يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • I£1.50 • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד •

الثلاثاء ٦ كانون الثاني ١٩٧٦ ، ٥ محرم ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/٦٨ VOL 32—68—6.1.1976

تصاعد استنكار الاستيطان الكولونيالي في الضفة المحتلة

الاحتلال يثبت الاستيطان في كفر قدوم ويصادر اراضي قرية رافات
مجلس طولكرم البلدي يحتج على الاستفزاز ويطالب بحجزه

حيفا — لمكاتب الاتحاد — تصاعدت الاحتجاجات في الضفة الغربية المحتلة على اجراءات سلطات الاحتلال في تدعيم الاستيطان الكولونيالي في كفر قدوم . ومصادرة اراضي بلدة رافات ، قرب رام الله ، تمهيدا لاقامة مستوطنة كولونيالية عليها .

وظهرت نية الحكومة على تدعيم الاستيطان الكولونيالي في كفر قدوم من تزويدها جماعة «جوش ايمونيم» بالمنشآت الجاهزة بعد ان نقلتهم في البداية من سبسطية الى معسكر كفر قدوم . وعلى الرغم من تصريحات رابين وبيرس ان هذه المنشآت لا تعني ان الحكومة قررت اقامة مستوطنة ثابتة فمجرد تزويد المستوطنين بها ينفي تلك التصريحات .

وكان آخر حلقة من سلسلة الاحتجاج الذي اتخذ صورة مظاهرات في نابلس وغيرها قرار مجلس بلدية طولكرم استنكار الاستيطان القري في كفر قدوم . وجاء في الاستنكار ان المجلس البلدي يرى في هذا الاستيطان تحديا واستفزازا للمواطنين واستغلالا فاضحا لقوة الاحتلال في وجه المواطنين العرب مما يخالف ابسط المبادىء والاعراف الدولية .

وطالب المجلس السلطات بالعمل على وقف هذا الاجراء وحجزه تهدئة لخواطر السكان . («الفجر» — ٢—١—١٩٧٦) .

وفي الوقت ذاته بعث اهالي بلدة رافات بمذكرة احتجاج واستنكار الى سلطات الاحتلال . على اثر قيام السلطات مؤخرا بالاستيلاء على مساحات شاسعة من اراضيهم ، واستنفروا المجالس البلدية والمحلية والشخصيات الى العمل من اجل انقاذ اراضيهم بمنع مصادرتها .

رئيس تركيا يدعو الى توطيد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي

انقرة — اكد الرئيس التركي ، ديميرل ، في حديث له مع صحيفة « حريات » التي تصدر في العاصمة التركية اهمية تنمية العلاقات الاقتصادية والسياسية بين بلاده والدول الاشتراكية ، والاتحاد السوفييتي بشكل خاص . ودعا ديميرل الى تنمية هذه العلاقات وتوطيدها لانها تتلاءم ومصلحة الشعب التركي .

تنسيق سوري — أردني

دمشق — قام وفد اردني برئاسة رئيس الوزراء زيد الرفاعي بزيارة خاطفة الى دمشق ، اول امس ، استغرقت سبع ساعات ، اجرى خلالها مباحثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد ، حضرها رئيس الوزراء السوري محمود الايوبي، وعبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، ومحمد علي الحلبي رئيس مجلس الشعب .

وقد صرح مصدر رسمي ان المباحثات تناولت نتائج الزيارة التي قام بها الوفد الاردني مؤخرا الى الاتحاد السوفييتي . وجرى فيها تبادل الاراء حول المناقشة المقبلة في مجلس الامن الدولي في ١٢ كانون الثاني الجاري كما جرى استعراض للوضع في المنطقة العربية من مختلف جوانبه .

وصرح صلاح ابو زيد وزير الاعلام الاردني ان الزيارة استهدفت مواصلة الاستعدادات لتنسيق موقف عربي موحد ومعتدل في مجلس الامن الدولي ، فالاردن — كما قال — لا تريد ان ينتهي النقاش في مجلس الامن الى ان تستخدم الولايات المتحدة حق النقض — الفيتو — لاحباط مشروع اي قرار متطرف قد يعرض على المجلس .

وأكد ابو زيد من جديد موقف الاردن من منظمة التحرير وقال ان حكومته ملتزمة بقرارات مؤتمر الرباط وانها لا تتعامل مباشرة مع المنظمة ، وان سورية هي التي ستقوم بذلك بالنيابة عنها .

حكام اسرائيل يصعدون التهديد ويشددون تصلبهم المغامر

رابين : لن نغير موقفنا من المنظمة حتى لو اعترفت باسرائيل !! الون يذهب الى الولايات المتحدة لينسق مناورة استئناف مؤتمر جنيف أعماله • • الولايات المتحدة متفقة مع اسرائيل على استبعاد مجلس الامن من مساعي التسوية • •

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — غادر البلاد صباح امس في طريقه الى نيويورك وزير الخارجية يغآل الون بعد ان قررت الوزارة في اجتماعها الاسبوعي يوم الاحد (٤—١—١٩٧٦) بالاجماع مقاطعة اجتماع مجلس الامن في ١٢ كانون الثاني ١٩٧٦ اذا اشتركت منظمة التحرير الفلسطينية في ابحاثه ورفض اي تغيير في قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ .

واتضح ان مهمة وزير الخارجية الاسرائيلي في الولايات المتحدة اقناع الحكومة الامريكية بالتمسك بالاتفاق الذي تم بين الحكومتين الامريكية والاسرائيلية في ايلول الماضي ابان المفاوضات حول الاتفاق المرحلي بين مصر واسرائيل . ونص الاتفاق على ان تعارض الولايات المتحدة اي تعديل في قراري مجلس الامن المذكورين .

كذلك على الون ان ينسق خطط الحكومتين الاسرائيلية والامريكية في مشية اجتماع مجلس الامن المرتقب ويعد لزيارة رئيس الوزراء اسحاق رابين في الولايات المتحدة في نهاية الشهر الحالي .

واتفقت صحف البلاد امس على ان مساعي المسؤولين الاسرائيليين لاقناع الحكومة الامريكية باستخدام حق النقض — الفيتو — لمنع اشتراك وفد منظمة التحرير في ابحاث مجلس الامن اخفقت ولذلك ستتركز جهودهم — ومنها جهود الوزير الون — على حث الحكومة الامريكية على عدم تغيير موقفها من منظمة التحرير .

هذا وقد غادر الون البلاد وسط تصعيد شديد من تصريحات التهديد والوعيد .. والتصلب المتطرف ازاء مساعي التسوية السياسية لازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية .

فقد استخدم رئيس الوزراء منصة اجتماع المجلس الصهيوني العام الذي افتتح دورته يوم الاحد ليعلن ان في حوزة اسرائيل من الجبروت العسكري الذي يدعم مناوراتها السياسية . واضاف : ان اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في ابحاث مجلس الامن يسد الطريق أمام فرص السلام ويحرك تطورات خطيرة (اي انفجارات عسكرية — المحرر) باسرع ما يتصور اكثر الناس . (جروزلم بوست ٥—١—١٩٧٦) .

ويمثل هذه التصريحات تحدث الذين اشتركوا في نقاش المجلس .

وتجسم تكثيف التصلب الاسرائيلي في اعلان رئيس الوزراء اسحاق رابين في اجتماع مجلس الوزراء المذكور ان على الحكومة ان تعيد النظر في موقفها من منظمة التحرير في حالة الغاء الميثاق الفلسطيني فقط . فهذا الميثاق يؤلف القاعدة الايديولوجية لتصفية اسرائيل !

واضاف ردا على سؤال الوزير هاوزنر : لا يكفي ان تعلن منظمة التحرير اعترافها باسرائيل لتغير الحكومة موقفها . واكد انه بهذا الموقف يختلف عن الولايات المتحدة التي دعت الى المفاوضة مع منظمة التحرير اذا اعترفت باسرائيل ووافقت على قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ . (اقرأ الافتتاحية) .

وفي مقابلة صحفية مع « لى نوفيل اوبزرفتور » الفرنسية ، اعلن رابين ان اي تعديل في القرارين المذكورين يحرر اسرائيل من تعهداتها ولكنه لا يلغي الاتفاق المرحلي مع مصر .

ومن ناحية اخرى اكدت المصادر الديبلوماسية الامريكية ان الحكومة الامريكية ستستخدم حق النقض — « الفيتو » — لمنع اي تعديل في القرارين المشهورين وهي متفقة مع اسرائيل على اجتناب نقل ازمة الشرق الاوسط الى مجلس الامن .

وهذا الاتفاق اكده يغآل الون قبل مغادرته البلاد ، فقد صرح لمكاتب الاذاعة الاسرائيلية ان حكومته ستقترح استئناف مؤتمر جنيف حالا باشتراك الاطراف الاصلية وحسب توجيهات مجلس الامن الاساسية .

والواضح ان اعلان الون — في هذا الوقت وبعد ان عرقلت اسرائيل خلال سنتين عقد مؤتمر جنيف — يهدف الى تضليل الرأي العام العالمي والتقليل من اهمية اجتماع مجلس الامن .

كذلك من الواضح ان هذا الاقتراح لا يتجاوب مع التطورات وهو محاولة للالتفاف حول القضية الجوهرية وهي حل المسألة الفلسطينية باشتراك منظمة التحرير ..

وفي هذا الصدد لا قيمة لهذا الاقتراح ، فقد أعلن الاتحاد السوفييتي بشكل جازم انه يعارض حتى اجتماعا غير رسمي لا تشترك فيه منظمة التحرير ..

وعلى هذا الضوء تبدو رحلة الون الى الولايات المتحدة رحلة عقيمة من حيث عدم اسهامها في مساعي التسوية اذ ان هدفها عرقلة تلك المساعي باستمرارها على طريق التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

جاء في الانباء — في معرض كلمته في المجلس الصهيوني العام صرح رابين ان في حوزة اسرائيل جبروتا عسكريا يساند مناوراتها السياسية . وأضاف ان أبحاث مجلس الامن باشتراك منظمة التحرير يسد فرص السلام ويحرك أخطارا بوتيرة أسرع مما يتصور الكثيرون . وقد تجاوب مع هذا التهديد المتناقشون في المجلس .

انتساع المطالبة باطلاق سراح المعتقلين في اسبانيا

مدريد — تؤكد وكالات الانباء من العاصمة الاسبانية ان موجة واسعة من المظاهرات الاحتجاجية تجتاح ، مؤخرا ، مختلف المدن والمناطق الريفية في اسبانيا استنكارا لاستمرار اعتقال الالف الديمقراطيين الاسبان من مناهضي الديكتاتورية الفرنكوية

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

السلطات تستخدم الغاز لتحطيم اضراب السجناء السياسيين

احتجاج المعتقلين الاداريين في رام الله على استمرار اعتقالهم ومناشدتهم الرأي العام لمساندتهم في كفاحهم من أجل الحرية

القدس — لمراسلنا الخاص — استخدمت سلطات السجن في كفر يونا الغاز المسيل للدموع في سبيل اضراب عن العمل والطعام أعلنه السجناء السياسيين منذ يوم الخميس الماضي احتجاجا على ظروفهم وأوضاعهم .

واكتشف هذه الحقيقة ثلاثة من اقرباء السجناء الذين تمكنوا يوم الاحد الماضي (٤—١—١٩٧٦) من زيارة السجن ومشاهدة عيون نزلائه الحمراء من تأثير الغاز .

هذا ولم يتمكن سائر الاقرباء الذين وفدوا الى السجن في ثلاثة باصات كبيرة وعدد من سيارات التكسي والخصوصية من مقابلة احبائهم بسبب رفض السلطات السماح لهم بذلك .

وعلى اثر عودة الاقرباء الى القدس توجهوا الى لجنة حقوق الانسان والى منظمة الصليب الاحمر والى المجلس الاسلامي الاعلى وقدموا الى المسؤولين فيها عرائض الاحتجاج كما وزعوا نسخا منها على وكالات الانباء والصحافة المحلية والاجنبية .

وقبل ذلك احتج مرة اخرى المعتقلون الاداريون في سجن رام الله ، ومن بينهم غسان حرب وتيسير العاروري وعبد الله العجرات ، الذين يقبعون في السجن منذ اكثر من عشرين شهرا دون محاكمة أو تهمة محددة ، احتجوا على استمرار اعتقالهم واعلنوا أن ذلك يضر بقضية التعايش السلمي والسلام بين الشعب العربي الفلسطيني والشعب الاسرائيلي .

كذلك ناشد المعتقلون الرأي العام اليهودي لمساندتهم في نضالهم من اجل حريتهم فذلك من مصلحته ومصلحة السلام .

وكانت «الاتحاد» قد نشرت أنزوجات المعتقلين الاداريين من نابلس طالبن باطلاق سراح أزواجهن الذين احتجزتهم السلطات منذ أواخر نيسان عام ١٩٧٤ بدون تهمة أو محاكمة .

عيد سعيد

بمناسبة عيد الميلاد المجيد للطوائف المسيحية الشرقية ، الذي يصادف يوم الخميس القادم ، تتقدم الاتحاد بأحر التهاني لقرائها من ابناء هذه الطوائف راجية أن يعود عليهم العيد والسلام العادل المقيم يخيم على ربوع بلادنا والعالم بأسره .

تمرد جنرالات تشيلي على الطاغية بينوشيت

لندن — بات واضحا ان الطغمة العسكرية التي اغتصبت الحكم في تشيلي بدعوى انقاذ اقتصاد البلاد قد جرت البلاد الى مهاوى ضائقة اقتصادية مدمرة باعادتها البلاد الى قبضة الاحتكارات ، فضلا عن حمام الدماء الرهيب الذي ادخلت فيه الشعب وقواه الوطنية .

واشارت جريدة « الساندي تايمز » اللندنية الى التذمر العميق السائد حتى في صفوف الجيش التشيلي نفسه ، أمس الاول استنادا الى أوساط متنفذة في تشيلي ، ان عشرة من كبار جنرالات الجيش واعظمهم نفوذا بعثوا بمذكرة قبل اسبوعين الى رئيس الطغمة العسكرية اوغستو بينوشيت ينذرونه فيها بوجوب الاستقالة من رئاسة الجمهورية وضرورة تغيير سياسة البلاد بشكل جذري . وحدد الجنرالات شهر آذار القادم موعدا نهائيا لقبول طلباتهم .

وجاء من سانتياغو ان رئيس اركان الجيش التشيلي الجنرال اورليانو ستارك قدم استقالته وان رئيس الجمهورية قبل الاستقالة . لكن لم تذكر الاسباب التي ادت الى الاستقالة .

الرجعية تعود الى التلويح بتقسيم لبنان

القوات الاسرائيلية تشدد التوتر على الحدود وتتلاقى بذلك مع الرجعية التي تؤزم الوضع في بيروت

بيروت — عمت شوارع بيروت في اليومين الماضيين موجة من القتل والخطف . وجرت عدة اشتباكات بالصواريخ والاسلحة الرشاشة واعيد نصب الحواجز في الطرقات . وتفشت اعمال النهب في المدن الرئيسية . وقتل وجرح عدة اشخاص واختطف عشرات اخرون .

وفي نفس الوقت جددت اسرائيل اعمالها الاستفزازية على الحدود . فبحجة تجدد النشاط الفدائي اخذت قوات الجيش الاسرائيلي تقوم باعمال التفتيش في منطقة الحدود داخل الاراضي اللبنانية واقامت الحواجز لتفتيش السيارات ، واطلقت نيران مدفعيتها على اهداف قالت انها مراكز الفدائيين وذلك كعمل « وقائي » ، على حد زعمها !!

وواضح ان الموجة العارمة من القتل والخطف في شوارع بيروت ، والاستفزازات الاسرائيلية على الحدود تستهدف تصعيد التوتر وزيادة الوضع تأزما بعد ان بدت في الافق امكانية للتوصل الى اتفاق حول حل الازمة .

وعلى ضوء محاولات تأزيم الوضع في لبنان عقد كميل شمعون وبيير الجميل وشربل قسيس اجتماعا في القصر الجمهوري حضره الرئيس فرنجية . ومنذ هذا الاجتماع اخذ هؤلاء الزعماء يرددون التصريحات التي تدعو الى تقسيم لبنان !

وفي هذا الجو التآمري تبذل لجنة التنسيق العليا مساعيها لتطويق حوادث الخطف والمحافظة على اتجاه الموقف نحو الهدوء .

هذا ويقوم ريمون ادة زعيم حزب الكتلة الوطنية بالعمل ضد التقسيم على الجبهة المارونية ، وهدفه توسيع المعارضة لتشمل جبهة مسيحية عريضة ضد التقسيم تضم الموارنة وغيرهم من الطوائف المسيحية .

هذا وحذر ابراهيم قليلات زعيم الحركة الناصرية المتطرفين اليمينيين الذين يحاولون كبح جماح القوى التقدمية اللبنانية من اجل الحفاظ على زعاماتهم الامر الذي يشير بوضوح الى عدم استعدادهم لقبول الاصلاحات ومن ثم الابقاء على امتيازاتهم فقال ان تقسيم لبنان ليس حلا للازمة ودعا الشعب اللبناني الى التشبث بوحدة البلاد .

واضاف قليلات ان الحرب الاهلية كلفت لبنان ١٠ الاف قتيل و ٣٠ الف جريح فضلا عن الخسائر الاقتصادية التي تقدر بملة مليار ليرة لبنانية ولهذا فان الشعب اللبناني لن يقبل بالاصلاحات الخرافية المعروضة .

واستطرد قائلا لا يمكن بالتالي التنازل عن المطالب الوطنية المتمثلة في اجراء اصلاح ولن تنجح اي حلول تخدع الشعب .

ديان يرئس صحيفة يومية جديدة بأموال أمريكية وستكون « صهيونية بناءة » !

تل أبيب — أعلن رسميا ، أول أمس ، أن جريدة يومية صباحية جديدة ستصدر في اسرائيل في الاشهر القليلة القادمة . وسيرئس تحرير هذه الصحيفة النائب موشه ديان .

وتقول صحيفة « دافار » ان هدف الصحيفة الجديدة ، هو سياسي في الاساس . وسيكون المحرر المسؤول عن ادارة عمل هيئة التحرير حجي ايشد ، والمدير العام الخبير في الاعلانات حجي باركوخبا . ويسند الصحيفة جماعة من المتمولين في الولايات المتحدة واسرائيل . وسيصدر قريبا اعلان عن طلب عاملين في الصحيفة في المجال الصحفي ومجالات اخرى .

هذا وأكد موشه ديان النبأ عن نيته على اصدار هذه الصحيفة وقال انه سيكتب في الصحيفة الجديدة مقالات رئيسية وستكون مهمته توجيه الصحيفة بشكل عام ، وأعلن أن صحيفته ستكون صحيفة « صهيونية بناءة » تحتوي على مختلف الاراء ولكن الى حد معين ! وقال ان الصحيفة يجب أن لا تبرز السلبي اكثر من الايجابي، ولكن مع ذلك سيسمح فيها بابداء اراء متنوعة .

وقال أيضا انه سيعمل في الصحيفة الى الحد الذي لا يعرقل عمله في الكنيست ، وانه لا ينوي الاستقالة من الكنيست .

وقالت « دافار » ان أوساط حزب العمل تقول أن هدف الصحيفة هو تمهيد الطريق أمام ظهور ديان في

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

قداس وجناز الاربعين

الناصرة — يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

موسى توفيق كتيله

وذلك يوم السبت الموافق ١٠—١—١٩٧٦ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .

آل الفقيد يدعون الاقارب والاصدقاء الى مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

بعد توالي الحرائق الضخمة اصبحت شركات التأمين ترفض التأمين

تل ابيب — ترفض شركات التأمين اخذ طلبات جديدة للتأمين ضد الحرائق الى ان تظهر نتائج التحقيقات في اسباب سلسلة الحرائق التي نشبت في تل ابيب خلال اسبوع وادت الى خسائر تقدر بعشرات الملايين من الليرات .

وقد اعربت هذه الشركات عن قلقها بسبب العدد الكبير في الحرائق التي نشبت في المصانع والمتاجر ، وخاصة في السنة الاخيرة .

وينتظر ان ترفع شركات التأمين تعريفة التأمين ضد الحرائق بشكل كبير بعد انتهاء التحقيقات في سلسلة الحرائق المذكورة .

وكان حريق كبير قد شب صباح يوم الجمعة الماضي الباكر في مخازن مطابع صحيفة « هآرتس » وامتد منها الى مجموعة مصانع صغيرة مجاورة . وقد غطت اعمدة الدخان معظم الجزء الجنوبي من تل ابيب . وقدرت الخسائر بعشرات الملايين من الليرات.

وقد تمكن ١٥٠ من رجال الاطفاء من اخماد الحريق الذي وصف بانه اكبر حريق في تاريخ تل ابيب وذلك بعد جهود استمرت ٣٠ ساعة .

وذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان جميع الدلائل تشير الى ان الحريق كان متعمدا وهذا ما اكدته تصريحات المسؤولون في الشرطة .

وقد اعتقل عدة اشخاص للاشتباه بان لهم علاقة بحريق مخازن « هآرتس » .

هذا وما ان تم اخماد هذا الحريق حتى نشب حريق اخر في مخزن للاثاث والنجارة في وسط تل ابيب وقد امكن اطفاؤه خلال ساعة . وقدرت الخسائر بمئات الالوف من الليرات .

وبهذا بلغ عدد الحرائق التي نشبت في وسط تل ابيب خلال الاسبوع الماضي اربعة حرائق .

مشروع لاحياء الانتخابات المنطقية

حيفا — قرر مجلس الكتيبة الشابة في حزب العمل في اخر جلسة عقدها في الاسبوع الماضي القيام « بهجوم شخصي » على اعضاء الكنيست من حزب العمل الذين يعملون لتجميد مشروع قانون الانتخابات حسب المناطق .

ومن « الاجراءات » التي ستتخذها الكتيبة الشابة « حملة تلفونية » تجند لها عددا من الاهلين ليتصلوا شخصيا بالنواب معارضي المشروع .

العالم في اسبوع

وضع حد لتسلط الاحتكارات في فنزويلا

زف الرئيس الفنزويلي ، كارلوس اندرس بيريز ، عشية رأس السنة الجديدة لشعبه البشرى السارة التي طالما انتظرها، بشرى الاعلان عن وضع حد نهائي لتسلط الاحتكارات الاجنبية على ثروة البلاد الوطنية الرئيسية — النفط . فقد أممت حكومته صناعة النفط التي ظلت الاحتكارات الاجنبية ، والامريكية منها بشكل خاص ، تتحكم بها وعن طريقها بمصير البلاد طيلة ٦٠ عاما .

واعلن بيريز ، في حفل رفع العلم الوطني الفنزويلي على مراكز صناعة النفط ، ان قرار تأميم هذه الصناعة يمثل اهم الخطوات التي اقرتها فنزويلا في تاريخها الحديث، وربما تاريخها الطويل .

فتأميم صناعة النفط يتسق وأماني الشعب الفنزويلي الذي كافح طويلا وقدم اغلى التضحيات للتخلص من سيطرة رأس المال الاجنبي .

والشركات الاحتكارية ، مثل « اكسن » و « شل » و « غولف أويل » و « موبيل أويل » ... وغيرها ، وهي في معظمها شركات أمريكية ، لم تكن تحصل على الارباح الضخمة من استخراجها الذهب الاسود من قلب الارض الفنزويلية فحسب ، بل عمقت تبعية فنزويلا وربطتها برأس المال الاجنبي وجعلت هذه البلاد الغنية بثرواتها النفطية تحت « رحمة » و « عطف » الشركات . فبينما كانت هذه الشركات تستنزف دم الارض الفنزويلية وتسلب الشعب الفنزويلي ثمار كدحه وجهده وعرقه وتتدفق ارباحها الفاحشة الى بنوكها في نيويورك ولندن وأمستردام ... وغيرها من عواصم الدول الامبريالية كان الجهل والجوع والمرض والبطالة والامية يفتك بالشعب الفنزويلي .

ولقد وجدت هذه الشركات في حفنة من السماسرة والجنرالات ، أو ما يسمى بالبرجوازية الكومبرادورية (الوسطية) ، سندا لها للحفاظ على استمرار نهبها ثروات فنزويلا وعصا تستخدمها لقمع مطالبة الشعب الفنزويلي ، التي لم تتوقف ، باستعادة ثروتها المنهوبة .

لكن ريح التغيير التي هبت في العقود الاخيرة على قارة امريكا اللاتينية والتحولات الاجتماعية والسياسية الجذرية التي طرأت على عالمنا لم تكن لتسمح باستمرار عملية النهب الكولونيالي البشعة لثروات شعوب العالم الثالث . وقد ادركت حتى أوساط واسعة من البرجوازية الصناعية المتوسطة في هذه البلدان أن مصلحتها تحتم وضع حد لتسلط الاحتكارات الاجنبية على ثروات بلادها الوطنية . واخذت الحكومات ، وبضغط من اتساع كفاحات الجماهير الشعبية والعمالية ، تدرك ان طريق التنمية الاقتصادية والتخلص من التخلف الاجتماعي والاقتصادي والنهوض بالبلاد ، كل هذا يحتم تصفية التبعية الاقتصادية الخانقة وتأميم مصالح الاحتكارات الاجنبية .

ولقد سلكت الحكومة الفنزويلية هذا النهج فأممت مناجم الحديد قبل سنة تقريبا . ودلت نتائج تأميم هذه المناجم ، الذي بدأ يعطي ثماره ، ان المصلحة الوطنية تحتم الاسراع في تأميم صناعة النفط . فما تحصل الحكومة الفنزويلية عليه من عائدات النفط يكفي لتغطية ثلاثة ارباع ميزانية الدولة الفنزويلية وتنفيذ خطط التنمية الوطنية .

ولقد كان طبيعيا ان تصطدم الحكومة الفنزويلية بمعارضة الشركات الاحتكارية القوية وان تتعرض لضغوط من حكومة الولايات المتحدة الامريكية . فواجهت التهديدات المختلفة بتعطيل عملية التأميم ، ثم العقوبات ومختلف المطالب الابتزازية التي تقدمت الشركات بها . فطلبت هذه الشركات ، مثلا ، ان تبيع فنزويلا نفطها بسعر أقل من السعر

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

كلمة الاتحاد

سياسة النكبات

ازاء زعم حكام اسرائيل الصاخب والرتيب أن صلب أزمة الشرق الأوسط ليس خلافا اقليميا بل لان العرب لا يريدون السلام بل يسعون الى القضاء على اسرائيل كنا دائما نؤكد ان جوهر الازمة يكمن في رفض اولئك الحكام المتعنت والارعن الانسحاب من المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

وحين تعاقبت تصريحات المسؤولين العرب في مصر وسوريا وغيرهما تؤكد استعداد الدول العربية المعنية بالنزاع مباشرة الى تسوية المشكلة بشرطين لا يمكن الاستغناء عنهما : الانسحاب من المناطق العربية المحتلة واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ، عندئذ ارتكزت مناورة الحكام الاسرائيليين لنسف مبادرات التسوية السياسية على منظمة التحرير الفلسطينية واعلنوا بشكل قاطع أنهم لن يتفاوضوا معها وتمادى رئيس الوزراء رابين وشحذ سلاحه واعلن : موعدنا مع منظمة التحرير على جبهات القتال . بل رفض بشكل قاطع دعوة الاسرائيليين الواقعيين الذين اعلنوا — ولو على سبيل الدعاية الى المفاوضة مع منظمة التحرير او اي هيئة فلسطينية تعترف بوجود اسرائيل وتوافق على قرارات مجلس الامن الخاصة بالازمة ..

ولم يصدق الكثيرون ان اساس سياسة حكام اسرائيل عدم الاعتراف بوجود الشعب العربي الفلسطيني او بحقوقه تنطلق من اطماعهم التوسعية ورغبتهم في تحقيق المطامع الصهيونية الاصيلة .. ولو ان وجهتهم كانت نحو السلام العادل والمقيم لكانوا اعترفوا بالشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه واسهموا في عملية نمو الاتجاه الواقعي العقلاني في منظمة التحرير القائم على الاعتراف المتبادل مع اسرائيل بشرط انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة واعترافها بحق الشعب العربي الفلسطيني في دولته .

والان ، وبعد ان ظهر الاتجاه الواقعي والعقلاني يصبح مقررا في منظمة التحرير ونشأت ظروف لبحث القضية الفلسطينية في مجلس الامن بحضور طرفي النزاع — اسرائيل والمنظمة — كشف رابين النقاب عن حقيقة السياسة الاسرائيلية فاعلن : حتى ولو اعترفت منظمة التحرير باسرائيل فلن نعيد النظر في موقفنا — ولو نقول سنفاوض — الا اذا الغت الميثاق (الوطني الفلسطيني) الذي يؤلف دعامتها الايديولوجية .. وهذا الكلام يهدف الى سد الطريق تماما امام ممكنات التسوية السياسية لقضية فلسطين والازمة ..

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —



أمريكا تصعد نشاطها التآمري على انغولا

لا تزال أحداث انغولا تشد أنتباه الرأى العام العالمي الى ما يجرى في هذه الدولة الفتية التي تتعرض اراضيها لغزو عسكرى سافر تقوم به وحدات نظامية من جنوب افريقيا وقوات من المرتزقة البيض من أيتام العهد الكولونيالي البرتغالي في انغولا ووحدات من المرتزقة الذين سبق واشتركوا في الحرب الاهلية في بيافرا والكونغو والجزائر وجنوب السودان .

وقد كشفت الصحيفة واسعة الانتشار والاطلاع « كريستيان ساينس مونيتور » النقاب ، في الاسبوع الماضي ، عن اتساع التورط الامريكي في انغولا . فكتبت أن قرابة ٣٥٠ من الخبراء العسكريين الامريكان يعملون الان في انغولا في صفوف المتمردين اليمينيين . وذكرت ان وكالة المخابرات الامريكية تعد الان ٣٠٠ آخرين ممن عملوا في فيتنام سنوات طويلة لارسالهم الى انغولا . وقد أكدت الوكالات العالمية للانباء ان خليطا من القتلة ، ممن يوحدهم العداء لحريات الشعوب واستقلالها ، يقاتل الان في صفوف المتمردين اليمينيين . ويضم هذا الخليط بالاضافة الى ما سبق وأشير اليهم جنودا من قوات حكومة سايغون العميلة التي هزمها الشعب الفيتنامي في نيسان الماضي .

لقد كان واضحا منذ البداية ان الهدف من الغزو الاجنبي المذكور وارسال المرتزقة من محترفي القتل الى انغولا هو منع الشعب الانغولي من ممارسة حقه الشرعي وتقرير مصيره والتمتع بالاستقلال الوطني الحقيقي . ولم تخف أبواق الدعاية وأجهزة الاعلام والامبريالية الدوافع التي تكمن وراء التدخل الاجنبي الامبريالي في انغولا . فهذا البلد الافريقي الذي يتمتع بمكانة استراتيجية على الساحل الغربي — الجنوبي للقارة الافريقية يحتوى في باطنه ثروات طبيعية كبيرة ، بينها النفط في ولاية كابيندا الانغولية . غير أنها حاولت التغطية على حقيقة هذه الدوافع بالحديث المجوج عن تدخل سوفييتي — كوبي مزعوم في انغولا .

لكن يقظة القوى الوطنية في القارة الافريقية ، عامة ، وفي انغولا ، بالذات ، وافتضاح حقيقة أهداف التدخل الامبريالي عرى قوى الغزو الاجنبية والمرتزقة البيض والانظمة الرجعية في القارة مثل زائير وزامبيا ، اللتين تؤيدان المتمردين وتقدمان لهم كل عون عسكرى وسياسى ومادى !

كما ان الهزائم العسكرية التي الحقتها القوات الحكومية بالمتمردين أفشل الغزو ومنعه من أن يتحول الى خطر جدى يتهدد استقلال الدولة الفتية . ولقد أمكن محاصرة الغزو . وثمة امكانية واسعة لهزمه قريبا عسكريا ونهائيا . ولقد اكد الاتحاد السوفييتي على لسان « برافدا » ، أمس الاول ، انه قدم ولا يزال يقدم العون المادى لدولة الفتية لصد التدخل الاجنبي . ودعا ، محذرا ، الى وقف هذا التدخل لتمكين الشعب الانغولي من ممارسة سيادته الوطنية على أراضيه بحرية . ومن المؤكد ان المساعدة السوفييتية ، والعسكرية منها بشكل خاص ، تقوم بدور هام في التصدى للمرتزقة والمتمردين .

ويتوقع المراقبون السياسيون أن يتسع الاعتراف بحكومة انغولا الشرعية دبلوماسيا في القارة الافريقية والعالم عشية مؤتمر القمة الذى ستعقده منظمة الوحدة الافريقية في ١٠ الجارى لبحث الوضع في انغولا خصوصا وقد اعترفت بها أكثر من ٢٠

— البقية على صفحة ٥ —

(مراقب)

قادة مبام يواصلون طريقهم "التاريخي"!

● بقلم : الدكتور اميل توما

في نهاية عام ١٩٧٥ بحثت لجنة «مبام» السياسية مشروع احد قادتها يعقوب حزان بجعل القدس « مدينة تبشر بالسلام وأخوة الشعوب في العالم » .. ومع ان الصحافة الاسرائيلية التقليدية لا تولي نشاط « مبام » كثيرا من الاهتمام دائما ، الا انها التفتت الى هذا المشروع واستعرضته واختصارت في اغلب الحالات تركته دون تعقيب .

وقد نستصعب اكتشاف الاسباب التي دفعت القائد « المبامي » حزان الى صياغة مشروعه في وقت تحتل فيه مسالة نهج الحكومة السياسي ازاء القضية الفلسطينية برمتها موقع الصدارة في الميدان الدولي وعلى مسرح النشاط السياسي في اسرائيل .

وسيبدو التوقيت طبيعيا اذا ابرزنا العناصر الاساسية في مجمل سياسة « مبام » الذي يؤلف مع حزب «العمل» «التجمع» ، ويحتل أو المفروض أن يحتل لهذا السبب مركز القيادة في الائتلاف الوزارى .

الموقف من اجتماع مجلس الامن

في عشية اجتماع مجلس الامن المقرر عقده في ١٢ كانون الثاني لبحث مسالة الشرق الاوسط ومن ضمنها القضية الفلسطينية باشتراك منظمة تحرير فلسطين ، اصبح الموقف من اشتراك حكومة اسرائيل في ذلك الاجتماع مقياسا يزن به الرأى العام نهج الاحزاب والقوى السياسية في البلاد . فهذا الاجتماع ، كما قرر الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، قد تكون له أهميته المصيرية على قضية السلام والامن في المنطقة اذ انه مناسبة تاريخية يلتقي فيها مندوبو اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني في اطار واحد لبحث ازمة الشرق الاوسط وقضية فلسطين بهدف ايجاد الحلول التي تحقق السلام العادل والمقيم في منطقتنا .

لقد أوضح قادة « مبام » موقفهم من هذا الامر في أعقاب قرار مجلس الامن في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٧٥ عقد اجتماع ١٢ كانون الثاني ١٩٧٦ .

وأجمل هذا الموقف سكرتير عام الحزب عضو الكنيست مئير تلمي في النقاش السياسي على بيان الحكومة (١) فوافق على ان قرار المجلس خنوع للابتزاز السورى والاملاء السوفييتي ونجاح حققته « جبهة الرفض العربي » ولهذا يؤيد مقاطعة الحكومة اجتماع المجلس المرتقب .

وفسر تلمي منطلقات قيادة «مبام» الايديولوجية فنفى أن تكون القضية الفلسطينية قلب النزاع في أزمة الشرق الاوسط وردد مزاعم القادة الصهيونيين من اليمين حتى « اليسار » قائلا : ان « قلب النزاع هو عدم تسليم العالم العربي بقيام اسرائيل .. وكذلك وهم لا اساس له بان في الامكان اجتثاث الصهيونية من قلب الشعب اليهودي ودولة اسرائيل من خارطة الشرق الاوسط » .

وحتى يوحي « بحدة الخلاف الايديولوجي » بين « مبام » والقوى الصهيونية المغالية في التطرف ، ابرز تلمي ان قيادة حزبه تعتقد بوجود الفلسطينيين ، فاليهود لم يأتوا الى بلاد خالية من السكان ، ولكنه ربط تبلورهم القومي بقيام الدولة فقال :

« ان دولتنا ، والتطورات السياسية التي وقعت في المنطقة مع نمو مشروعنا القومي ، هي التي بلورت الوعي القومي عندهم » (اى عند الفلسطينيين — أ.ت) .

ولكن ، وهذا هو المهم ، لا يرتئي « مبام » الرسمي ان بلورة الوعي القومي الفلسطيني يمنح الشعب العربي الفلسطيني حق تقرير المصير ، بل يمنحهم حق ان « يحيوا حياتهم الخاصة » ويرى المنطق في ان يجد الكيان الفلسطيني حله في دولة اردنية فلسطينية وان كان يشعر ، كما قال تلمي ، « لسنا نحن الذين نقرر مستقبلهم » .

ومما يثبت ان هذا الموقف « المرن » يعود الى التكتيك لا الاستراتيجية .. دعوة قادة « مبام » الحكومة الى اعلان برنامج سلام يقوم كما هو معروف على ضم بعض المناطق العربية المحتلة (مرتفعات الجولان وقطاع غزة ومساحات من الضفة الغربية) وانتهاج سياسة ، كما قرر تلمي في خطابه المذكور تفرق بين الفلسطينيين ومنظمة التحرير .

وفي سبيل ذلك يلح قادة « مبام » ووسائل اعلامهم على الحكومة لقبول صيغة وزير « مبام » ، شمطوف ، الذى ردد صيغة وزير الاعلام السابق أهرون ياريف ، وتعلن ان اسرائيل على استعداد لمفاوضة أية جهة فلسطينية تعترف بحق اسرائيل في الوجود في حدود آمنة أو ممكن الدفاع عنها .

وهذا ما دعت اليه «عل همشمار» مرارا وتكرارا بعد أن أيدت رفض الحكومة التفاوض مع منظمة التحرير. (مثلا افتتاحية ١-١٢-١٩٧٥) .

وابرز دوافع قادة « مبام » لاتخاذ هذا الموقف ادراكهم ان الرأى العام العالمي وحتى الدول الصديقة لا يقبل موقف اسرائيل المتعنت الذى يقوم على رفض التفاوض مع منظمة التحرير دون عرض البديل لذلك .

الموقف من الحكومة

طبعا من الممكن أن يتحول هذا الخلاف الذى لا يزال تكتيكيا حتى الآن الى خلاف استراتيجي له أثره في التطورات الداخلية ، لو أن قادة « مبام » جعلوا منه العنصر الحاسم في تقرير موقفهم من الحكومة ومن سياستها الرسمية كما جعلته عناصر اخرى [illegible] المحافل الحاكمة .

حتى منطقهم يؤكد ان حل الازمة [illegible] جوهرى لمستقبل البلاد ولا يمكن ترك مصيره في [illegible] الحوار الاكاديمي او « الادبي » بل يجب ان يصبح مركز الثقل في المعركة التي يخوضها [illegible] بمسؤوليته تجاه مصير الشعب الاسرائيلي .

ونقول هذا على ضوء تصريحات بعض قادة « مبام » ازاء غزوة « جوش ايمونيم » سبسطية في الضفة الغربية المحتلة في الشهر الماضي ومعارضته نهج الحكومة التي خضعت لتلك الغزوة باتفاق مع زعماء « جوش ايمونيم » على حل وسط وموافقتها على منحهم حق استيطان موقت في معسكر قريب تمهيدا لاستيطان كولونيالي ثابت في « قدوم » حيث بدأ المسح لاقامة الابنية لذلك .

ومجمل التصريحات المبامية ينحصر في أمرين : ان الاستيطان (الكولونيالي) يعرقل السعي نحو السلام .. ويمس الديمقراطية بخرقه القانون وقرارات الحكومة .

ومما لا شك فيه ان القوى العقلانية في « مبام » ادركت التناقض الواضح بين دعوة قادة « المبام » الى مواقف أكثر واقعية ووجود وزراء الحزب وتزايدت دعوتها الى الانسحاب من الحكومة على اعتبار ان ذلك يمنحها ممكنات مقاومة الاندفاع في طريق المغامرة والحرب .

ولكن القيادة أعلنت اصرارها على مواصلة نهجها .. وفي اجتماع مجلس « مبام » في النصف الثاني من كانون الاول ١٩٧٥ برر سكرتير عام الحزب مئير تلمي البقاء في الحكومة على الوجه الآتي :

قال : « ان قضية الحرب والسلام يجب ان تبقى في مقدمة القضايا التي يجب ان تشغل بال الجميع ، وعليه فان السؤال الذى يطرح هو : من الذى سيجيء بدل « مبام » في حالة انسحابه من الائتلاف الحكومي ؟ وأية حكومة ستقوم في اسرائيل بعد ذهاب حكومة رابين ؟ » وأضاف : « ان « لمبام » تأثيره الخاص به داخل الحكومة وداخل كتلة « التجمع » في الكنيست .. وعلى الرغم من صغر حجمه فقد أثر على سياسة الحكومة والهستدروت وجعلهما في حالات كثيرة تتخذان مواقف أكثر اعتدالا ومرونة (!) من المواقف التي كانت ستتخذ لو لم يكن « مبام » شريكا في « التجمع العمالي » (٢) !!

الواقع ان هذا الكلام من النوع الذى يستخدمه أولئك الذين يستهترون بوعي الناس وبقدرتهم على التمييز .. فحكومة رابين التي عقدت عليها بعض المحافل العقلانية في حزب « العمل » آمالا عريضة وظنت انها ستكون أكثر واقعية واعتدالا من حكومة غولده مئير التي سبقتها بددت كافة الآمال وانتهجت سياسة أكثر تطرفا وغلواء ازاء الشعوب العربية وأكثر تعسفا وعداء تجاه العاملين الذين ينزلقون أكثر فأكثر الى هوة الفقر والحرمان .

فحكومة رابين خلال اقل من سنتين اقتربت بوتيرة متسارعة الى مواقع التكتل اليميني (الليكود) وبزت سابقتها في الغارات الوحشية على مخيمات اللاجئين وابدت تصلبا متزايدا ازاء حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وحولت اسرائيل الى ترسانة ضخمة بتسلح اسطورى شجعتها عليه الولايات المتحدة وزودتها باحدث عناصره لتكون اداتها في سياستها الامبريالية في العالم العربي.

ولا يخفف من مخاطر هذه السياسة الاسرائيلية الاتفاق المرحلي بين مصر واسرائيل ببركة الولايات المتحدة فهذا الاتفاق شدد من ازمة الشرق الاوسط ، لانه عرقل تسوية القضية الفلسطينية واستهدف من وجهة نظر الامبرياليين وحكام اسرائيل عزل مصر عن الجبهة العربية تمهيدا لضرب سوريا ومنظمة التحرير عسكريا ، الامر الذى يهدد بانفجار كارثي .

ولا يمكن مقارنة سياسة حكومة رابين بسياسة حكومة غولده مئير شكليا .. فكل من الحكومتين واجهت اوضاعا دولية وعربية مختلفة تقاس بها سياسة كل منهما .

فحكومة رابين لا حكومة غولده مئير هي التي تواجه اعتراف منظمة الامم المتحدة بمنظمة التحرير وقرارات الهيئة الدولية العديدة بضرورة ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .. وهي التي تواجه قرار مجلس الامن بحث القضية الفلسطينية في اطار مسألة الشرق الاوسط بحضور وفد منظمة التحرير .

ومن هنا فمسؤوليتها تجاه مستقبل البلاد اضخم .. وضرورة واقعيتها أكثر حيوية .. وردود فعلها المتصلبة في ظروف متغيرة تصبح حبلى بأخطر الكوارث .

وعلى هذا الضوء يبدو تساؤل قادة « مبام » : من الذى سيجيء بعد انسحابهم من الحكومة .. وزعمهم انهم اثروا على الحكومة والهستدروت وجعلوا سياستها أكثر اعتدالا ومرونة لونا من الوان البهلوانية السياسية المساوية بسبب ظروف البلاد الراهنة دوليا ومحليا .

اذا أين الاعتدال والمرونة في سياسة الحكومة الخارجية ؟!! وأين الاعتدال والمرونة في السياسة الداخلية ؟!!

حتى وزيرا «مبام» اضطرا الى الامتناع عن التصويت على ميزانية التسلح والحرب والافقار بعد ان أعلنت قيادة الحزب في اجتماع طارئ ، بصدد عرض الميزانية في ١٤-١٢-٧٥ ، ان هذه الميزانية ستعمق الفوارق الطبقية فتزيد غنى الاثرياء وتزيد في فقر الفقراء .. (١٦-١٢-٧٥) .

ان موقف « مبام » الحالي موقف قديم تقرر منذ ان تهافتت القيادة على الاشتراك في الحكم وزعمت أن مشاركتها في الوزارة تسمح لها بالعمل الاصلاحي « من الداخل » !!

ولكن الوضع الملموس اليوم بتحدياته المصيرية يزيد من اخطار هذا الخط بما لا يقاس .

فالسؤال الذى يجب ان يطرح ليس ما هو البديل لحكومة تنفذ سياسة البديل الرسمي او سياسة المعارضة المخلصة — التكتل اليميني ، بل ما هو البديل لسياسة حكومة رابين — بيرس — غليلي التي تتمتع بمساندة بيغن واقرانه .

وهذا البديل هو ما يطرحه الحزب الشيوعي الاسرائيلي على بساط البحث ويقوم على تغيير السياسة الحالية تغييرا جذريا يقود البلاد الى السلام .. ويخدم مصالح الشعب كافة ..

وهذا البديل يعني تنفيذ قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ، ويعني الانسحاب من جميع المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ويعني الغاء قرار مقاطعة اجتماع مجلس الامن المرتقب ليكون ذلك نقطة لعملية صنع السلام بحيث يحفظ استقلال اسرائيل وسيادتها في حدود آمنة ويمنح الشعب العربي الفلسطيني حق اقامة دولته المستقلة ، ويفتتح صفحة جديدة في علاقات الشعبين تتميز بالاحترام المتبادل والتعاون ..

وعلى هذا الضوء يصبح السؤال اكثر وضوحا : ماذا يستطيع قادة « مبام » القيام به اذا خرجوا من الائتلاف المغامر العدواني ؟

أولا انسحابهم يمسح عنه اللون « اليسارى » الذى يحاول « مبام » اضفاءه عليه لتبرير مشاركته فيه . وبذلك يساعد على تنبيه الجماهير الى طبيعته وايقاظها على اخطاره ..

وثانيا باتباعهم سياسة جريئة تق فعلا على مقاومة الاستيطان الكولونيا والانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني يحولون « مبام » الى جوهرية في جبهة السلام العريضة يكون في وسعها أن تحبط سياسة التوسع والمغامرة بل تحبط قيام حكو عدوان وحرب .

وثالثا تعيد الوحدة الى صفوف الحزب وتقنع المحافل الواقعية التي تتذمر من سياسة القادة بضرورة الصفوف وجعل الحزب قوة اكثر فعالية .

ولكن لا يشاطر على ذلك حتى الا

مشروع حزان

ومن دلائل غياب البشائر مشـ حزان حول القدس .. فهو من صلب النهج « المبامي » تحرك في اطـ الممارسة الصهيونية ، تمايز في ظ الضغوط الدولية واتفاق في اللحظ

— البقية على صفحة ٥ —


جنود من الحركة الشعبية لتحرير انغولا يعرضون ما غنموه من اسلحة امريكية كانت في حوزة المتمردين اليمينيين ..





زاوية تحررها هي

ندوة عن المرأة في كفر ياسيف

يشهد « بيت الشباب » في كفر ياسيف حركة ثقافية واجتماعية مباركة . فبالاضافة الى النشاط الرياضي والفني ينظم « بيت الشباب » سلسلة من المحاضرات والندوات . كان بينها ندوة عن المرأة وحقوقها . اشترك في الندوة السيدة فيوليت خورى من كفر ياسيف وعضو الكنيست مارشا فريدمان . وهي نشيطة في الحركة النسائية في اسرائيل . والاستاذان مخائيل داوود وحبيب بولس .

واشترك في النقاش على الندوة عدد من الحاضرين والحاضرات . وسنتطرق في عدد قادم الى مواد هذه الندوة الهامة .

يطلبن تصفية الاحتلال أولا !

تحاول أجهزة الاعلام الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية التكبير والتهليل « لديمقراطية » الاحتلال الاسرائيلي و « ليبراليته » . فتضخم « عشق » سلطات الاحتلال لحقوق المرأة العربية في المناطق المحتلة وحرصها على منحها « المساواة » التامة مع الرجل واشراكها في الانتخابات البلدية المقبلة ، وهي الانتخابات الثانية التي تجرى في ظل الاحتلال وتحت حرابه .

لا ينكر احد ان السلطات الاردنية كانت ولا تزال تحرم المرأة العربية من التمتع بحقوقها كاملة ، بما في ذلك حقها في المساهمة في تقرير الحياة السياسية والثقافية في البلاد. غير ان هذا لا يغير شيئا في طبيعة الاحتلال العدوانية . فما دام الاحتلال قائما لا يمكن التحدث عن الحرية والمساواة وعن الحقوق . فالاحتلال يشكل غمطا فظا لكل الحقوق البشرية الاولية . ومنح المرأة العربية حق المشاركة في الانتخابات المذكورة لن يضفي اية ليبرالية او ديمقراطية على الاحتلال ، الذى امتلأت ولا تزال سجونه بالنساء العربيات المناهضات له .

وقد اكدت المرأة العربية ، والفتاة الشابة بالذات ، انها في طليعة مناهضي الاحتلال . وقد لمعت أسماء كثيرة بين النساء العربيات المناضلات دفاعا عن حرية شعبهن وحقه في التحرر من الاحتلال الذى يسمم حياة المرأة والفتاة العربية في تلك المناطق .

ان ما يطالب به النساء العربيات في المناطق المحتلة هو تصفية الاحتلال ، أولا وقبل كل شيء ، فبتصفيته تستطيع المرأة العربية ممارسة حياتها الطبيعية وضمان تحصيل جميع حقوقها المهضومة !

تحتفل بعيد ميلادها العشرين بعد المئة !

احتفلت المواطنة السوفييتية ، صوفيا كوروبكينا ، في الاول من كانون الثاني الجاري ، بعيد ميلادها العشرين بعد المئة .

وقد افادت صحيفة « غودوك » السوفييتية التي اوردت النبأ ان كوروبكينا لم تزر طبيبا في حياتها المديدة ، وانها لا تزال في صحة جيدة . وطويلة العمر هي من قرية في منطقة ليبتسك في جمهورية روسيا السوفييتية . ويشتهر سكان تلك المنطقة بكثرة المعمرين بينهم .

هل تعلمين ؟

هل تعلمين سيدتي انك تدفعين اسعارا فاحشة جدا لقاء فرح اطفالك باللعبة الصغيرة التي تشترينها لهم ؟ فالمعطيات الاولية المعروفة تظهر ان « اللعبة السيارة » التي تشترينها لابنك ب ٢٥ ليرة تكلف المستورد (ثمنها الاصلي في البلد الذى أنتجت فيه ونقلها البحرى أو الجوى) فقط ٥ ليرات لا غير ، اى انك تدفعين خمسة أضعاف سعرها الحقيقي . والسبب في ذلك العمولة الكبيرة التي يأخذها المستوردون والباعة والضرائب الحكومية العديدة .

ان الغلاء الفاحش يشمل اليوم كل شيء ! حتى ما يمنح أطفالنا البسمة والفرح ندفع ثمنه غاليا ! فهل فكرت جيدا في ذلك ؟ ان بسمات أطفالنا تحتم علينا ، عليك وعلى كل النساء ، أن نكافح الغلاء واولا وقبل كل شيء جذور الغلاء ، التي هي سياسة الحكومة !

عدد العازبين في حيفا أكبر

يسود اعتقاد خاطيء ، احيانا ، ان عدد العازبات يزيد على عدد العازبين . لكن دراسة جرت في مدينة حيفا مؤخرا اظهرت عكس هذا الاعتقاد . فعدد العازبين في المدينة أكبر من عدد العازبات . وقد دلت هذه الدراسة على ان كل ٨٣٤٩ اعزب يقابلهم ٤٧٣٦ عزباء . وينخفض هذا العدد من الاجيال ٢٥—٢٩ سنة الى ١٩١٤ أعزب مقابل كل ١٠١٩ عزباء . أما النسبة بين الاجيال ٣٠—٣٤ سنة فتبلغ ٨٥٢ أعزب الى ٥٥٧ عزباء فقط .

دافيد حينين يتحدث عن مؤتمر الحزب الشيوعي البريطاني

انعكاس الازمة في المنطقة وحلها

كان مؤتمر الحزب الشيوعي البريطاني، الذي عقد منذ زمن قريب، حدثا هاما في حياة الحزب البريطاني، وقوى بريطانيا التقدمية.

وكان المؤتمر منبرا لكلمة مندوب قوى السلام في اسرائيل دافيد (ساشا) حينين، عضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي الاسرائيلي، ولكلمة مندوب م.ت.ف (منظمة التحرير الفلسطينية) سعيد حمامي في لندن. ويعرف القراء ان ظهورهما في المؤتمر اثار أصداء واسعة في الاوساط الانكليزية، والعالمية والاسرائيلية.

وقد قامت مؤيم جليلي المحررة في الشقيقة «زو هديرخ» باجراء مقابلة مع د. حينين اثر عودته، ونظرا لاهمية ما ورد فيها ننقلها الى قرائنا.

— أية قضايا كانت في مركز ابحاث المؤتمر؟

— الازمة الاقتصادية التي تجابهها بريطانيا كانت في مركز ابحاث المؤتمر. وهي الازمة التي تشكل جزءا من الازمة الاقتصادية التي تجابه العالم الرأسمالي، وكذلك ضرورة قيام جبهة يسار، وتدعيم الحزب الشيوعي البريطاني، واتحاد الشبيبة وزيادة انتشار صحف الحزب.

أما الاختلاف القائم ما بين الاقطار الاشتراكية التي لا تعرف الازمات الاقتصادية، وبين الاقطار الرأسمالية فوجد التعبير عنه في المؤتمر أيضا عند بحث الازمة الاقتصادية. فلقد أصبح هذا الواقع يتصل بقلوب الاوساط العمالية الواسعة، ولم يعد مجرد حديث اليوم.

والازمة الاقتصادية المستفحلة في بريطانيا تتجلى في مليون وربع مليون عاطل عن العمل، وفي ملايين الفقراء وانخفاض مستوى المعيشة المستمر مع هبوط مستوى الخدمات الاجتماعية والتعليم. وتعمق الحكومة البريطانية الحالية برئاسة ويلسون الذي يمثل اليمين في حزب العمال، الازمة بسياستها وتفرض أعباء ثقيلة على جماهير الشعب الكادحة. والحكومة بسياستها انما تعمل على المحافظة على النظام القائم ولصالح رأس المال الكبير. وتصطدم هذه السياسة بمقاومة أوساط اليسار وأوساط واسعة في النقابات المهنية.

— ما هو رد الحزب؟

— يؤدي الحزب الشيوعي البريطاني مهمة كبيرة في النضال في وجه هذه السياسة بوضعه البرامج لتكتيل جميع القوى، ويضمنها اليسار في حزب العمال، وذلك لوضع سياسة بديلة.

أما البرنامج الذي عرضه الحزب فيدور في الاساس حول تجميد الاسعار، وايجارات المساكن، ورفع الاجور ومخصصات التقاعد، وميزانيات الخدمات، وتوسيع العلاقات التجارية، ولا سيما مع الاقطار الاشتراكية، ودول العالم الثالث، ومراقبة الاستيراد، وتحرك رؤوس الاموال، ووضع حد للنفقات العسكرية في الخارج، وزيادة السيطرة الشعبية على الصناعة والمؤسسات المالية، وبيع الاسهم الناتجة عن الاستثمار في الخارج واستثمارها في تطوير الصناعة المحلية، وتقليص النفقات العسكرية الى النصف، ورفع الضرائب على الارباح والاملاك.

وفي هذا ما يؤدي الى تغيير في الوضع وما يمكن أن يكون أساسا [illegible]

الشيوعي الاسرائيلي للسلام؟

— في أثناء المؤتمر وفي المقابلات التي تمت مع الوفود المختلفة بعد ارفضاض المؤتمر، ابدى المشتركون التقدير التام للموقف الذي يرى المخرج الوحيد للازمة في الحل السلمي واندماج اسرائيل في اسرة شعوب المنطقة. وتلك الخبرة في خلال السنين الاخيرة تدل على أن البرنامج الذي يطرحه حزبنا والقائم على الثلاثة أسس هي: الانسحاب من المناطق المحتلة منذ ١٩٦٧، والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل، والاعتراف بحق اسرائيل في البقاء وبالسيادة وبسلامتها الاقليمية. هي تلك ما يضمن السلام واندماج اسرائيل في اسرة شعوب الشرق الاوسط. ومن الممكن أن يعتبر المرء التغيير الذي اعترى الرأي العام العالمي الغربي والذي يرى ضرورة الاعتراف في حل كهذا الحل، وبالقلق الذي يساور الناس من خطر نشوب حرب في المنطقة، لا تعرض المنطقة وحدها للخطر بل العالم.

— كواحد ممن استمعوا الى اقوال سعيد حمامي مندوب م.ت.ف في بريطانيا، فما هو رأيك المميز في اقواله؟

— تحية حمامي كانت تجمع عناصر هامة:

أولا: نضال م.ت.ف ليس موجها الى دولة اسرائيل والى شعبها، بل الى استمرار الاحتلال ولاجل حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره.

فلقد قال: م.ت.ف تناضل ضد سياسة التوسع الصهيوني وليس ضد دولة اسرائيل ولا الشعب الاسرائيلي. اننا نرفض الخرافة القائلة ان الفلسطينيين يريدون ان يرموا الشعب اليهودي في البحر. اننا نريد العيش بسلام مع الاسرائيليين في جيرة حسنة وصداقة.

ثانيا: تقديره لقوى انصار السلام والتقدم في اسرائيل، التي تناضل لاجل سلام عادل. وقال: «اننا لفخورون بأن نرى اسرائيليين تقدميين يناضلون لاجل السلام العادل الذي يضمن المطامح المشروعة والحقوق المشروعة لجميع شعوب الشرق الاوسط، السلام العادل الذي يضمن خروج القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة وتحقيق حق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير مصيره».

ثالثا: ابرازه ان نضالهم هو ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية.

رابعا: تقديره الكبير لنضال حزبنا الشيوعي الاسرائيلي واهمية النضال المشترك في وجه أعداء الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي.

واود ان اقول ضمن قوسين، انه من المهم ان ابرز ان مطبوعات فلسطينية مختلفة نشرت تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، وفيها يرد الحل الذي يقترحه حزبنا ويضمن حقوق الشعوب في المنطقة ويضمنها الشعب الاسرائيلي ودولة اسرائيل، وحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

وعلي أن ابرز ان تحيتي التي القيتها وتحية سعيد حمامي استقبلتا في المؤتمر بحماس كبير وحطمنا مؤامرة الصمت المطبق الذي فرضته وسائل الاعلام البريطانية على المؤتمر. وتحطمت مؤامرة الصمت، عندما أعلن بابراز ظهور الوفدين. فلقد رؤي في ظهور وفد م.ت.ف تعبيرا عن تركز نظرة واقعية الى حل الازمة، على أساس حل الخلاف حلا سلميا.

هل كان لموضوع الشرق الاوسط مكان في قرارات المؤتمر أيضا؟

— نعم. كان موضوع الشرق الاوسط أحد القرارات المركزية بين القرارات الاخرى المتعلقة بمواضيع قطرية وعالمية، منها ما يتعلق بالازمة وبجبهة اليسار، وسياسة الانتخابات في الحزب، والثقافة الماركسية، والنساء ومواضيع أخرى مثل التشيلي والبرتغال واسبانيا وغيرها.

— ما هو الاساسي في القرار الخاص بالشرق الاوسط؟

— (ويتلو الرفيق حينين مقتبسا القرار):

يحذر المؤتمر من الاخطار التي تتهدد الشرق الاوسط نتيجة لاعمال الدول الامبريالية في المنطقة، والامبريالية الغربية، ولا سيما الامريكية التي تبحث عن طريق تصمد بها نفوذها الاقتصادي والسياسي والعسكري في الدول العربية، وفي الوقت الذي تواصل فيه ارسال الاعتدة والاسلحة الحديثة الى اسرائيل، ويضمنها الاقتراح يمدها بالصواريخ ذات الرؤوس النووية. هذا يكون تهديدا جديدا يتهدد السلام في المنطقة ومن شأنه ان يعرض للخطر سلام العالم.

واتفاق فصل القوات الاخير في سيناء بين اسرائيل ومصر بوحي من الولايات المتحدة، لا يكون قاعدة للحل بالطرق السلمية. وعمليا انه يضع نضال الشعب الفلسطيني أمام الخطر، ويشكل مصدرا لتناقضات جديدة بين الدول والشعوب العربية.

اننا ندعو حركة العمال والحركة التقدمية في بريطانيا، كي تضغط على الحكومة البريطانية ان تستغل نفوذها في صالح السلام والعدالة في الشرق الاوسط بعملها الفعال لاجل حل يتفق وقرارات الامم المتحدة، التي تضمن اخراج الجيش الاسرائيلي من جميع المناطق التي احتلت في حرب ١٩٦٧، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني، وحق جميع دول المنطقة بالبقاء والامن.

اننا نرحب باعتراف منظمة الامم المتحدة والاكثرية الحاسمة من دول العالم بمنظمة التحرير الفلسطينية. واننا بذا نعبر عن تضامننا مع الشعب العربي الفلسطيني و م.ت.ف في نضالهما لاجل حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

اننا نعبر عن عواطف تضامننا مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يقف، في أقسى الاوضاع، قويا في مواقف مبدئية وأممية، معارضا سياسة حكومة اسرائيل وأعمالها العدوانية، ومناضلا مع كل قوى التقدم في اسرائيل لاجل وقف التدخل الامبريالي في الشرق الاوسط، ولاجل انتصار قوى السلام والدمقراطية والتحرر القومي.

الرفيق ساشا حينين في المؤتمر

المتطلبات الاساسية للوحدة بين سورية والاردن

هذا المقال ننقله عن مجلة «الحقيقة» وهي المجلة السياسية الحزبية التي يصدرها الحزب الشيوعي الاردني الشقيق ويشرح الطريق الاسلم لبلوغ الوحدة بين البلدين العربيين الشقيقين..

في فترة قصيرة، بل خلال شهرين اثنين فقط، جرت سلسلة متسارعة من التطورات في العلاقات السورية الاردنية بدأت بزيارة الرئيس السوري للاردن في شهر حزيران الماضي وتمخضت عن الاتفاق «على تشكيل لجنة عليا مشتركة يرأس كل جانب فيها رئيس مجلس الوزراء» ويكون من مهامها: «وضع مخطط الاعمال اللازمة لتطوير برامج التعاون والتنسيق والتكامل بين البلدين الشقيقين في سائر المجالات والميادين السياسية والعسكرية والاقتصادية والتربوية والاعلامية والثقافية وغيرها» و «المتابعة تنفيذ تلك الخطط» عن طريق «عقد اجتماعات دورية للجنة مرة كل شهرين في كل من دمشق وعمان».

وفي أواسط شهر تموز الماضي، تم أثناء زيارة وزير الاعلام السوري لعمان تبادل مذكرات ابرام الاتفاقية الاعلامية المعقودة بين البلدين التي كانت وقعت أثناء زيارة وزير الاعلام الاردني لدمشق قبل فترة وجيزة.

وفي أواخر الشهر نفسه، زار الاردن رئيس الوزراء السوري على رأس وفد سوري عال للاجتماع الاول للجنة العليا المشتركة الذي انعقد في عمان. وأصدرت اللجنة في ختام لقاءاتها بيانا مشتركا اشارت فيه الى «ان اللجنة العليا قد بحثت في الخطوات الكفيلة بتعميق التعاون الاخوي بين البلدين الشقيقين، وتوسيع آفاق التنسيق وتوطيد اسس التكامل بينهما»، وتضمن البيان خطوات عملية واجراءات تنفيذية في مجالات الصناعة والاقتصاد والنقل والمواصلات ومياه اليرموك والتربية والتعليم والاعلام ووثائق السفر والتمثيل الخارجي. وتم الاتفاق على أن يعقد اجتماع اللجنة القادم في دمشق في شهر تشرين الاول القادم.

ولم يكد رئيس الوزراء السوري يغادر الاردن حتى وصل اليها رئيس مجلس الشعب في الجمهورية العربية السورية على رأس وفد من عشرة من أعضاء المجلس في زيارة أجرى خلالها مباحثات مع المسؤولين الرسميين الاردنيين، ومع وفد من مجلس الاعيان الاردني، تمخضت عن تشكيل لجنة برلمانية مشتركة، للعمل على دفع خطط التعاون والتنسيق والتكامل بين البلدين باعتباره «املا كبيرا من اجل تحقيق الوحدة بين القطرين» كما جاء على لسان رئيس مجلس الشعب السوري.

وبعد ذلك مباشرة وقع وزير التربية والتعليم الاردني والسفير السوري في عمان اتفاقية ثقافية بين البلدين.

وسبق ذلك وتلاه سلسلة من التصريحات من جانب المسؤولين الرسميين في البلدين، على أعلى المستويات، تشير الى رغبة الفريقين في تحقيق «ما هو أكثر من التنسيق والتعاون والتكامل» وصولا «للوحدة بين القطرين» كما يقول الفريق السوري، أو «العودة للوضع الطبيعي بين أجزاء البلد الواحد» على حد تعبير الفريق الاردني.

فهل عملية التقارب السوري الاردني ايجابية أم سلبية؟ وما هو المعيار الصحيح للحكم على ما في هذه العملية من الطريق الاسلم لبلوغ «الوحدة» بين البلدين العربيين الشقيقين؟

ما من شك بأن الجماهير الشعبية في الاردن وقواها الوطنية والتقدمية شأنها في ذلك شأن الجماهير الشعبية في سورية وقواها الوطنية والتقدمية تتطلع بشغف وحماس لذلك اليوم الذي تتحقق فيه الوحدة السليمة بين بلديهما. ويرى حزبنا الشيوعي الاردني بنوع خاص كما ورد في برنامجه «ان قضية الوحدة العربية تشكل بالنسبة للاردن واحدة من القضايا الكبرى التي تستأثر باهتمام القوى الوطنية والديمقراطية، وذلك ناشئ عن أوضاع الاردن التاريخية والجغرافية والاقتصادية». ولكن الحكم على أهلية وجدارة الوحدة بينهما، ينطلق من مدى خدمة هذه العملية لطموح الشعوب العربية وقضية سيادتها الوطنية واستقلالها الاقتصادي واشاعة الديمقراطية في حياتها وتقدمها الاجتماعي. وبعبارة أخرى ان معيار الحكم على هذه العملية هو في مدى انسجامها وخدمتها للمهام الوطنية والقومية المطروحة في هذه المرحلة من النضال أمام الشعوب العربية، وحركة تحررها الوطني. وواضح ان تصفية آثار العدوان الامبريالي — الاسرائيلي وتحرير المناطق العربية المحتلة، واسترداد الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، والسير من ثم قدما على طريق تحقيق الاستقلال الاقتصادي والديمقراطي والتقدم الاجتماعي والوحدة العربية الشاملة في هذه المهام. وبعد ذلك وقبله، لا بد لاية عملية وحدوية أن تتم على أسس من التحرر والديمقراطية أي لا بد لها أن تتم بارادة الشعوب العربية المعنية؛ وفي معمعان النضال المشترك ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية. وبغير ذلك فان أي حديث أو اجراء وحدوي لا يأخذ بعين الاعتبار هذه القضايا الاساسية، ولا يتم بصورة ديمقراطية سوف لا يؤدي الا الى موقف التحفظ منه والشك خصوصا بعد سلسلة الاحباطات والفشل في هذا المضمار خلال ربع القرن الاخير من التاريخ العربي المعاصر.

فاذا عدنا لتقييم الخطوات التي تمت على طريق التقارب السوري — الاردني لغاية الآن، وفي ضوء المعايير العملية التي اشرنا اليها.. لوجدنا أن الحوار السوري — الاردني، وخطوات التقارب التي يجري اتخاذها تتسم بما يلي:

١ — انها تتم بمعزل عن الجماهير ودون مشاركتها أو اتاحة المجال لها لاعطاء رأيها بصورة مباشرة أو غير مباشرة انها اجراءات تتم من فوق فقط. وصحيح أن سلسلة الاجراءات التي اتخذت في أعقاب اجتماع اللجنة العليا المشتركة كانت ايجابية في مجموعها، ولكن يبقى التعاون والتنسيق في هذا المجال أو ذاك هو عامل واحد من مجموعة كاملة من العوامل التي ينبغي توافرها كي نجنب عملية التدرج المتصاعد نحو الوحدة أية انتكاسة أو ارتداد. ذلك أن أية وحدة بين قطرين عربيين أو أكثر يراد لها النماء والاستقرار والازدهار. ويراد لها أن تنعكس بصورة ايجابية على قضية النضال المشترك ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية. لا بد لها أن تتم بارادة الجماهير العربية المعنية وبمشاركتها الفعالة، وعلى أسس ديمقراطية حقة، كي تخدم نضال هذه الجماهير من أجل التحرر والديمقراطية والتقدم الاجتماعي. وليس يكفي القول أن ما يجري هو عملية تقارب، وبالتالي فانه ينسجم مع طموح الشعوب العربية للوحدة، فما أكثر ما طغى مثل هذا الطرح العام على الاسس والمبادئ، وما أكثر ما تمخضت هذه التعميمات، وما رافقها من ضجيج الدعاية ودغدغة العواطف القومية من احباط وفشل وضياع! ولقد أكد حزبنا في برنامجه على هذه المسألة عندما أشار الى ان أهم الشروط المطلوبة لقيام وحدة عربية حقيقية بين قطرين أو أكثر هي أن تتم بشكل ديمقراطي فعلا لا شكلا، أي أن تقتنع بها الجماهير الشعبية وقواها الوطنية والتقدمية، وأن تعمل على تحقيقها وأن ترعاها وتطورها وتعميقها.

٢ — انها تتم بين قطرين عربيين أحدهما ينهج نهجا سياسيا واقتصاديا وعسكريا يختلف جذريا عن النهج السائد في الثاني فعلى الرغم من كل الحديث الجميل عن التعاون والتنسيق والتكامل، وبعض الخطوات ذات الطابع الاقتصادي والاعلامي التي اتخذت بصورة مشتركة، فان الاردن يستمر في نهجه السياسي والاقتصادي والعسكري الذي يربط الاردن في جميع هذه المجالات بالدول الامبريالية، وبخاصة الامبريالية الامريكية.

٣ — انها تتم دون أن يجري أي تقدم عملي على صعيد العلاقات بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية، مع العلم أن هذه الخطوات والاجراءات انما تتم — حسب تصريحات الرسميين الاردنيين والسوريين — لصالح النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي، ومن أجل تحرير كافة الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وحقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة طبقا لمقررات القمة العربي في الرباط.

ان الشعوب العربية وقواها الوطنية والدمقراطية والتقدمية تعتبر أن كل تضامن أو تقارب، أو أية خطوات تتم على طريق الوحدة بين قطرين عربيين أو أكثر يجب أن تخدم، أولا وقبل كل شيء، قضية نضال

— البقية على صفحة ٤ —

اوغستينو نيتو:

قيام الجمهورية الانغولية عزز مواقع قوى التقدم الافريقية

لواندا — صرح رئيس الجمهورية الشعبية في انغولا، اوغستينو نيتو، أن مجرد قيام الجمهورية الانغولية الفتية سيعزز مواقع قوى التقدم في افريقيا في النضال المناهض للامبريالية، وذلك في مقابلة صحفية أجراها معه مراسل وكالة «تاس» في ٢٩ الماضي في العاصمة الانغولية.

وأضاف أن قيام الجمهورية الفتية والطريق التي اختارها شعب انغولا لعلى أهمية دولية كبرى. لكن من الواضح ان هذا الطريق تثير أعداء الشعب الانغولي، الذين هم الامبريالية الامريكية والنظام العنصري في جنوب افريقيا والخونة الانغوليون اليمينيون.

وقدم نيتو شكر بلاده للدول الصديقة التي تقدم العون لشعب انغولا وجمهوريته الفتية. وأشار بشكل خاص الى المساعدة السخية التي يقدمها الاتحاد السوفييتي لجمهورية انغولا الشعبية. وقال أن المهمة الرئيسية، التي تواجه بلاده الان، تتمثل في الحصول على الاعتراف الدبلوماسي من أكبر عدد ممكن من بلدان العالم بالدولة الفتية.

«ازفستيا»:

الانفراج الدولي لا يمكن ان يحمي الوضع الاجتماعي في العالم

موسكو — لمراسلنا الخاصة — كتب المراقب السياسي في صحيفة «ازفستيا» السوفييتية (٢٤-١٢)، و. ميشوربيف، مقالا تحليليا تحت عنوان «الانفراج الدولي ومعارضيه».. جاء فيه:

لا يمكن للانفراج الدولي ان يحرس ويحمي الوضع الاجتماعي القائم في العالم. فقد جرت تحولات اجتماعية وسياسية في العالم — ايضا — في ايام الحرب الباردة، وذلك رغم الجهود المكثفة التي بادر اليها معارضو هذه التحولات بالقوة. ولكن هذه الجهود باءت بالفشل. فالحرب الباردة لم تتمكن من ايقاف مسيرة القضاء على الاستعمار في آسيا وافريقيا، وقد اختفى الاستعمار من هذا النوع، مؤخرا، في افريقيا بعد ان حققت شعوب انغولا وموزمبيق وغينيا — بيساو استقلالها، بعد نضال عنيد ومتواصل ضد الكولونياليين البرتغاليين وأصدقائهم الامبرياليين الآخرين.

وكان هذا النضال قد بدأ منذ ايام الحرب الباردة واستمر بقوة اكبر في ايام خفض حدة التوتر الدولي. ولا شيء غريبا في ذلك، على الرغم من ان مناهضي الانفراج الدولي يحاولون ايجاد تناقض بين الانفراج الدولي وجهود شعب انغولا في دحر التدخل الاجنبي وبشكل خاص القوات العنصرية من جنوب افريقيا والرجعية المحلية في الداخل.

كما ولا اساس للادعاءات في الغرب بأن دعم الاتحاد السوفييتي وباقي قوى التقدم في العالم لنضال شعب انغولا العادل، لا يتلاءم وسياسة خفض حدة التوتر الدولي.. فإن دعم حركات تحرر الشعوب هي احدى المبادئ الاساسية للسياسة السوفييتية الخارجية، جنبا الى جنب مع النضال المثابر لتحسين العلاقات الدولية وتحقيق خفض حدة التوتر. فهذه السياسة تخدم المصالح الحقيقية للشعوب وقضية السلام والامن الدوليين.. وان اعداء الانفراج الدولي، فقط، هم الذين يقولون بأن هذه السياسة لا تعود بالفائدة الا على الاتحاد السوفييتي لـ... فيجب مطالبته بثمن... وكأن القضية قضية صفقة تجارية وليست جهودا مشتركة من اجل مستقبل الكرة الارضية.

كونيال يؤكد حرص الشيوعيين البرتغاليين على الدفاع عن منجزات الثورة والديمقراطية

لشبونة — أكد السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي، الرفيق الفارو كونيال، أن الشيوعيين البرتغاليين ينطلقون في سياستهم ومواقفهم من ضرورة حماية منجزات الثورة البرتغالية ومنع عودة نظام القمع والاضطهاد الفاشي.

وقال ان الشيوعيين البرتغاليين سعوا دائما مخلصين للبحث عن حل لازمة البرتغال السياسية الراهنة بما يتلاءم ومصلحة الشعب البرتغالي والدولة.

وكان كونيال يعقب على المحادثات التي اجراها الرئيس البرتغالي، كوستاغوميز، مع رئيس الحكومة الاميرال خوسيه دي ازفيدو وممثلي الاحزاب السياسية الثلاثة المشتركة [...] والديمقراطيين الشعبيين.

وجاء من العاصمة البرتغالية ان ممثلي الاحزاب السياسية الرئيسية في البلاد سيلتقون في وقت لاحق للبحث عن مخرج للازمة الراهنة ولتطوير التعاون المشترك بين هذه الاحزاب وحركة القوات المسلحة، على أن تقدم نتائج هذه الابحاث الى مجلس قيادة الثورة.

ومن الجدير بالذكر أن الديمقراطيين الاشتراكيين والديمقراطيين الشعبيين يعملون على الحد من سلطة حركة القوات المسلحة وتقليص مؤسساتها وتغيير نظام انتخاب رئيس الدولة البرتغالية. غير أن الشيوعيين يعارضون في ذلك ويصرون على ضرورة الحفاظ على تطور المسيرة الديمقراطية واستمرار مشاركة [...]

إعادة توحيد فيتنام على أسس اشتراكية

• بقلم: ايفكوف • عن مجلة العصر الحديث •

«إن فيتنام هي بلد واحد. والفيتناميون امة واحدة. قد تفيض الانهار، وقد تنهار الجبال، ولكن هذه الحقيقة تبقى الى أبد الدهر».

هذا ما قاله، ذات يوم، هو تشه منه، ابن الشعب الفيتنامي الذي أصبح اسمه رمز كفاح الشعب الفيتنامي في سبيل الوحدة.

وقد تكللت بالنجاح المحادثات التي جرت بين ممثلي حكومتي فيتنام الدمقراطية وفيتنام الجنوبية في مدينة هو تشه منه (سايغون سابقا) من اجل توحيد البلاد بأسرها دولة قومية واحدة. وجرى الاتفاق التام على جميع القضايا السياسية والاقتصادية والعسكرية. وهكذا يتحقق حلم الاجيال في فيتنام. ويظهر ان التضحيات الهائلة التي قدمت على مذبح الحرية والوحدة لم تذهب عبثا. فالان يجري انشاء دولة مستقلة مسالمة اشتراكية في كل الاراضي الفيتنامية.

ولقد كان كل تاريخ الشعب الفيتنامي سجلا حافلا بالكفاح البطولي ضد الغزاة الاجانب. وطالما تدفق الغزاة الصينيون على فيتنام في محاولات متكررة لضمها الى امبراطوريتهم وجعلها مستعمرة لهم. وكان للثورة ضد الغزاة في السنة الاربعين ميلادية اثر بالغ في التاريخ الفيتنامي. وطرد الشعب الغزاة بثورة تحت قيادة الاختين الاسطوريتين ترونغ تراك وترونغ ني. ولكن الثورة اخمدت واغرقت في الدم فيما بعد وسقطت الاختان في المعركة.

وفي عام ٥٤٢ تلقى الغزاة ضربة قاصمة، واضطروا الى الجلاء. ولكن كفاح الفيتناميين ضد الغزاة من الشمال استمر قرونا عديدة. وجرت اكثر المعارك مرارة في القرن العاشر عندما تمكن القائد الفيتنامي نجو كوين من تدمير الاسطول الصيني، ثم انزل هزيمة ساحقة بالقوات البرية.

وفي عام ١٧٨٩ ابادت القوات الفيتنامية جيش الامبراطور الصيني المكون من ٢٠٠ الف محارب وحررت هانوي. ولا تزال فيتنام الدمقراطية تحتفل بهذه الذكرى، كعيد قومي، حتى اليوم.

عنوان جديد

بعد احتلال فرنسا الهند الصينية وتقسيمها الى ثلاث مناطق ودمجها [...] في سبيل حريتهم واستقلالهم وتوحيد بلادهم. وقد ارغمت ثورات الريف المتكررة سلطات الاحتلال على الاحتفاظ بقوات ضخمة في الهند الصينية.

واعطت ثورة اكتوبر الاشتراكية دفعا قويا لحركة التحرير القومي. وفي عام ١٩٣٠ انشأ الحزب الشيوعي الفيتنامي، وفي السنة نفسها غير اسمه الى الحزب الشيوعي في الهند الصينية وقاد حركة شعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا التحررية ضد الاستعمار الفرنسي ثم ضد الاستعمار الياباني.

وفي منتصف آب ١٩٤٥ عقد المؤتمر الوطني لجميع فيتنام بمبادرة الحزب الشيوعي في الهند الصينية ودعا الى الثورة المسلحة. ولبى الوطنيون النداء واستولوا على السلطة في هانوي في ١٩ آب وبعد ذلك بأيام قليلة في سايغون. وأعلن قيام جمهورية فيتنام الدمقراطية في ٢ ايلول ١٩٤٥.

وعاد المستعمرون الفرنسيون بعد ذلك بقليل الى غزو فيتنام من جديد. وزجوا بنصف جيشهم في المعركة ضد حركة تحرير شعوب الهند الصينية. ولكنهم اخفقوا في كسر شوكة المقاومة. وفي ديان بيان فو هزمت القوات الفرنسية واضطرت الحكومة الفرنسية الى التفاوض من اجل تسوية سلمية. وكان الاتفاق في مؤتمر جنيف ١٩٥٤ انتصارا كبيرا لشعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا، انهى تدخل فرنسا العسكري في تلك الاقطار. ونص الاتفاق على اجراء تسوية سياسية في فيتنام وتوحيد شطريها عن طريق انتخابات حرة تجري في تموز ١٩٥٦، بعد أن جعل خط العرض ١٧ فاصلا بين جمهورية فيتنام الدمقراطية وجنوب فيتنام. ولكن الانتخابات لم تجر بسبب مقاومة حكومة جنوب فيتنام الرجعية التي ساعدتها ودعمتها الاوساط الامريكية العدوانية.

وبعد توقيع اتفاقية جنيف شرعت فيتنام الدمقراطية بتضميد جروح الحرب وبارساء أسس البناء الاشتراكي في البلاد في جميع المجالات. وقدم الاتحاد السوفييتي يد العون وزود الجمهورية الفتية بالعتاد الصناعي. وبمساعدة الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى أحرزت البلاد تقدما سريعا في بناء قاعدة الاشتراكية [...]

فيتنام الدمقراطية أثر قوي على سير الامور في الجنوب حيث لم تسلم القوى الوطنية بحكم الارهاب والاقتسار، وشنت كفاحا قويا ضد الحكومة العميلة من اجل اعادة توحيد البلاد. وحظي برنامج جبهة التحرير الوطني بتأييد الشعب. ولم يبق لحكومة الدمى غير الدعم الامريكي.

وخلافا لاتفاقية جنيف واصلت الولايات المتحدة شحن الاسلحة الى الحكومات العميلة في جنوب فيتنام ولاوس، ولم تلبث ان باشرت التدخل السافر في فيتنام الجنوبية. وفي ١٩٦٤ وسعت عدوانها ليشمل فيتنام الدمقراطية.

العصر الفيتنامي

واستدعى الكفاح ضد العدوان الامبريالي تجنيد جميع موارد الامة الفيتنامية الروحية والمادية للدفاع عن انجازات فيتنام الدمقراطية الاشتراكية ولتحرير فيتنام الجنوبية. وصقلت الحرب الهمجية التي شنها العسكريون الامريكيون الشعب الفيتنامي في نارها وعززت وحدته وتصميمه على القتال حتى النصر خمس أو عشر أو خمسة عشرين سنة، كما قال الزعيم الخالد هو تشه منه.

وبعد صراع طويل ومرير تحت شعار «حماية الشمال وتحرير الجنوب» أحرز الشعب الفيتنامي نصرا باهرا على الغزاة وعملائهم.

وعبر «لي دوان» السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب الشعب العامل الفيتنامي عن مشاعر الوطنيين الفيتناميين بقوله:

«ان ال ٤٥ مليونا من مواطنينا في جميع أرجاء البلاد يحتفلون، بسرور لا حد له، بهذا النصر الكبير الذي انتهت اليه أقسى الحروب الوطنية وأعظمها في تاريخ كفاح شعبنا ضد الغزو الاجنبي. ونحن نرحب بالعصر الجديد الذي بزغ بعد ٤ آلاف سنة من تاريخ أمتنا، عصر فيتنام المزدهرة، الدمقراطية الموحدة، المستقلة والمحبة للسلام».

بعد تحرير جنوب فيتنام أجريت فيها تغييرات اجتماعية — اقتصادية ملموسة. فألغيت كل القوانين المعادية للدمقراطية، وحلت الاحزاب والتنظيمات الرجعية، وأقيمت لجان شعبية ثورية تسلمت زمام السلطة في الاقاليم، وأعطى للشعب الفيتنامي في الجنوب [...] الثورية المؤقتة في فيتنام الجنوبية البلاد الى طريق الاشتراكية نزولا على رغبة الاكثرية الساحقة من مواطني الجمهورية.

وقد خلقت هذه التغيرات الثورية المقدمات لتوحيد الجنوب والشمال على أسس اشتراكية.

وقد عبر عن هذا ترونغ شنه رئيس الوفد الفيتنامي الدمقراطي الى المؤتمر السياسي الاستشاري لتوحيد شطري البلاد حين قال في تقريره:

«لقد انهى الانتصار الاخير مهمات الثورة الدمقراطية الشعبية في جنوب فيتنام ووضع أمام شعبها مرحلة ذات أهداف استراتيجية جديدة — مرحلة الثورة الاشتراكية. فالشمال والجنوب، الآن، متشابهان من عدة وجوه: ففي كلا شطري البلاد يتسلم زمام القيادة الحزب الماركسي اللينيني. والسلطة الثورية الراهنة تنفذ مهام ديكتاتورية البروليتاريا، وتقود عملية بناء مجتمع اشتراكي جديد في جميع انحاء البلاد.

قرارات المؤتمر

ستمدى فيتنام الشمالية، في خلال المسيرة العامة نحو الاشتراكية، كل مساعدة لتمكين جنوب فيتنام من اللحاق بالشمال، حتى يواصل الجانبان، يساعد أحدهما الآخر، عملية البناء الاشتراكي في نطاق دولة موحدة.

وجاء في البيان الذي اصدره المؤتمر الاستشاري المذكور: «ان الاشتراكية هي الهدف والمسار الحتمي للتطور في المجتمع الفيتنامي والطريق الوحيد لتحقيق الوحدة الوطنية التامة، لبناء دولة قوية مزدهرة، ذات صناعة وزراعة عصريتين ودفاع قوي وثقافة متطورة وعلم متقدم».

وأضاف ترونغ شنه قائلا: «ان اتمام توحيد البلاد ليس في ازالة الحد الفاصل المؤقت أو اعادة التوحيد على الصعيد الحكومي، وانما يعني أيضا اعادة توحيد الشمال والجنوب على الصعيد السياسي — الاجتماعي. وهذا يتطلب بناء اقتصاديا متوازيا وعلاقات انتاج متماثلة وجهازا حكوميا وقانونا موحدا وايديولوجية مشتركة وما أشبه ذلك».

ان اعادة التوحيد على الصعيد الحكومي تستدعي أن يسبق ذلك انتخابات عامة للجمعية الوطنية التي ينبغي لها أن تسن دستور فيتنام الموحدة وان تحدد نظام الدولة وتنتخب الهيئات الحكومية وتسمي الدولة الموحدة وتعين شعارها وعلمها ونشيدها القومي وعاصمة البلاد.

وقرر المؤتمر اجراء الانتخابات العامة في النصف الاول من عام ١٩٧٦. وسوف تجرى على أساس الانتخابات الدمقراطية المتساوية السرية المباشرة. وسيتحدد عدد أعضاء الجمعية الوطنية بالنسبة لعدد السكان.

وقد أيد شعب فيتنام بحماسة شديدة قرارات المؤتمر السياسي الاستشاري. ويرى العمال والفلاحون والمثقفون والوطنيون في كلا شطري البلاد في

— البقية على صفحة ٤ —

اعتداءات منظمة صهيونية على بعثات الدول الاشتراكية

نيويورك — تاس — قام رجال العصابة «الدفاع اليهودية» بالاعتداء، مؤخرا، على دور بعثات كل من [...]

وصرخوا بالشتائم البذيئة الموظفين. كذلك اعلنوا انهم سيواصلون هذه الاعتداءات على جميع دور بعثات الدول التي صوتت الى جانب قرار [...]

ما الذي تريد إدارة سجن غزة إخفاءه بمنعها هيئة المحكمة العسكرية من تفقد زنازين التعذيب؟

القدس — لمراسلنا — رفض رجال الامن في سجن غزة السماح لهيئة المحكمة العسكرية والنيابة والدفاع وأحد المتهمين بدخول السجن لمعاينة الامكنة التي قال المتهم انه كان يجري تعذيبه وزملاءه فيها .

وكانت المحكمة العسكرية قد انعقدت في ٣١-١٢-٧٥ في غزة لمحاكمة اسماعيل حبيب وتسعة آخرين بتهم عضوية « فتح » وحيازة سلاح ومحاولة خطف جندي والاستيلاء على سلاحه .

وكان محامو الدفاع فيليتسيا لانغر وابراهيم ابو دقة قد طعنوا في افادة اسماعيل لدى الشرطة اخذت نتيجة التعذيب والاكراه .

وفي الجلسة الاخيرة طالب محامو الدفاع بزيارة السجن وغرف التحقيق ، بحضور المتهم ، ليدل على الامكنة التي عذب فيها . وقد وافق المدعي العام على هذا الطلب ، وقررت المحكمة الاستجابة ، وعينت الساعة الواحدة والنصف موعدا للزيارة التي يشترك فيها هيئة المحكمة ومحامو الدفاع (فيليتسيا لانغر وابراهيم أبو دقة واحمد ابو وردة) والمدعي العسكري والمتهم اسماعيل حبيب .

ولدى وصولهم الى سجن غزة رفض رجال الامن السماح لاحد بدخول السجن . وجرى نقاش طويل مع رجال الامن أحرج هيئة المحكمة برئاسة الكولونيل يعقوب أور . وكانت حجة الامن ان المكان الذي يريد المتهم الدلالة عليه هو مكان سري لا يجوز أن يدخله مدنيون !

وساد التوتر الجلسة التي عقدتها المحكمة بعد ظهر اليوم نفسه . وطلب المدعي العسكري التراجع عن موافقته على زيارة السجن . فرد المحامي أبو دقة قائلا ان المحكمة ملزمة بتنفيذ واحترام قرارها الذي اتخذته قبل الظهر ، اذ لا يجوز للمحكمة ، من الناحية القانونية ، الرجوع عن قرارها ، كما انه لا أساس قانوني للرجوع عن القرار بطلب من النيابة . وأضاف : ان عدم تنفيذ المحكمة قرارها امر خطير جدا ويمس حق الدفاع كما انه يوحي للجمهور ان المحكمة صورية .

وأيدت المحامية فيليتسيا لانغر أقوال المحامي أبو دقة وقالت : ان هذه هي المرة الاولى التي يتدخل فيها رجال الامن بهذا الشكل في قرار المحكمة على مشهد من الاخرين ، مما يدل على ان في هذا المكان ما يتطلب اخفاءه عن الاعين . وهذا الموقف تحقير للمحكمة . وطالبت بالتحقيق مع رجال الامن .

وانضم المحامي أحمد أبو وردة الى زميليه في المطالبة بالتحقيق مع رجال الامن الذين رفضوا تنفيذ قرار المحكمة .

وتأجل اصدار القرار في هذا الشأن الى ٤-١-٧٦ .

لطش آلاف الدونمات من فلاحي المثلث بمختلف الحيل والأحابيل

تطوير وديمقراطية أم نهب وعنصرية؟

● بقلم : عبد الحميد أبو عيطة ●

ان لجنة المتابعة القطرية المنبثقة عن مؤتمر الدفاع عن الاراضي ، عقدت مؤخرا اجتماعا هاما ، وأصدرت بيانا جاء فيه انها قررت ارسال وفد كبير الى الكنيست للاحتجاج على مخططات مصادرة الارض في الجليل والنقب لاغراض التهويد التي لا تمت الى التطوير بصلة . كما قررت التوجه الى الامم المتحدة اذا لم يتخل حكام اسرائيل عن سياسة التمييز اللاحقة بالعرب في اسرائيل والتي تستهدف تشريدهم عن أراضيهم .

عمليات النهب تشمل المثلث أيضا

ان عمليات نهب ومصادرة أراضي العرب لا تقتصر على الجليل والنقب بل تمتد يد النهب والسلب الى المثلث . وهنا ليس المقصود مئات الوف الدونمات التي صودرت وسلبت من اصحابها بعد انضمام المثلث الى دولة اسرائيل ، اثر هدنة رودس سنة ١٩٤٩ فحسب ، بل عمليات النهب التي استمرت خلال ربع قرن ، وما زالت مستمرة حتى يومنا هذا . لقد صودرت الوف الدونمات من الاراضي الخصبة قبل أكثر من عشر سنوات من اجل اقامة المستعمرات ، كما حصل في أم الفحم حيث اقيمت مستعمرة « ميامي » ، وكما حصل جنوبي الطيبة حيث اقيمت مستعمرة « نيورننان » .

((أساليب النهب الغريبة العجيبة))

(تغيير سجلات الطابو - ونقل ملكية أراضي من أصحابها الى الحكومة - ودون معرفة أصحابها !)

لقد لطشت الحكومة اكثر من الف دونم من أراضي الطيبة المشجرة بالزيتون والفواكه ، والتي هي ضمن مسطح القرية ، والطيبة بحاجة ماسة لهذه الاراضي ، من أجل توسيع مسطح البناء ، وأصحابها بحاجة لها ، فهي ملكهم يفلحونها ويزرعونها خلال قرون طويلة ، ومسجلة بموجب كواشين حكومية على اسمهم في الطابو منذ عشرات السنين .

ثم جاءت دائرة (املاك الغائبين) ونقلت ملكية هذه الاراضي الى دائرة الانشاء والتعمير ، وبدون معرفة أصحابها . وحجة هذا النهب ، أن بعض أصحاب هذه الاراضي غائب عن البلاد . أما الحقيقة فهي أن الاغلبية الساحقة من أصحاب هذه الاراضي هم من سكان الطيبة وموجودون في البلاد ، ولم يغادروها بتاتا ، وهم يفلحون هذه الاراضي ويعتاشون منها ، ولا تزال في حوزتهم . ان هذه الارض هي المسماة بأرض فرديسيا ، وتشمل بلوك كامل (٨٠٣٠) المؤلف من أكثر من ٣٠ قسيمة ، وكذلك قسائم من بلوك (٨٠٣١).

ان اصحاب هذه الاراضي قدموا احتجاجات الى دائرة أراضي اسرائيل مطالبين بتحرير أراضيهم ، والغاء هذا النقل السري والنهب غير القانوني ، وهم سوف يلجأون الى القضاء والمحاكم . ولن يسمحوا لمثل هذا النهب ، الذي لا مثيل له ، لا في العصور الوسطى ، ولا في زمن الحكم العثماني الاقطاعي ، ولا الانتداب البريطاني الاستعماري .

ثم تتباهى حكومتنا بالدمقراطية ، وتدعي تطوير وتقدم القرى العربية ، ويتميز رجالات المراخ والحكومة غضبا ، عندما توصف أعمال النهب هذه ، بالاضطهاد والتمييز والعنصرية!

جماهير المثلث مدعوة لليقظة والانخراط في الكفاح دفاعا عن الارض

ان خطر المصادرة والتشريد والتهويد الذي يهدد الجليل والنقب ، يمتد الى المثلث أيضا . وجماهير المثلث مدعوة لوحدة الصف مع الجليل والنقب ، يدا واحدة ، وصفا واحدا ، متحدا قويا ، للدفاع عن الارض ، التي هي لقمة الخبز والرزق الحلال لاطفالهم ، والمثل يقول : (قطع الاعناق ولا قطع الارزاق) . هذا من جهة ، ومن جهة ثانية فهي ملكهم ، ورثوها أبا عن جد ، أرض الاباء والاجداد : هي الرزق وهي التراث وهي الارث عن الاجداد ، وهي الوطن .

ان لجنة المتابعة القطرية لمؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية ، قررت في اجتماعها الاخير ما يلي :

« لا تزال الحكومة ماضية في سياسة مصادرة الاراضي العربية ، منذ قيام الدولة وعلى مراحل ، حتى اصبح الخطر يتهدد معيشة العرب في اسرائيل . ويرى المجتمعون ان مشروع (التطوير) للجليل والنقب ، هو جزء من سياسة الاستيلاء على أراضي العرب ، ستتبعه مراحل وستتلوه مراحل ، ما لم تتكاتف القوى الدمقراطية اليهودية والعربية ، بوحدة صف ، ضد هذه السياسة ، ولتحقيق المساواة ووضع حد للتمييز القومي » .

ان جماهير المثلث مدعوة للانضمام الى هذه الجبهة المباركة ، دفاعا عن الارض المباركة ، دفاعا عن الكيان والحياة . فلتتسع هذه الجبهة المناضلة ، من الجليل حتى المثلث والنقب ، وتضم القوى الخيرة والدمقراطية اليهودية والعربية ، ضد سياسة النهب والتشريد والتهويد ، والعنصرية .

والعار والشنار لسياسة نهب أراضي الفلاحين العرب .

في الكنيست

نوابنا يستجوبون الوزراء والوزراء يردون

حول اعتقال الرفيقين لطفي زريق ومصطفى سيف من يافا

القدس — لمراسلنا البرلماني — رد وزير الشرطة في ٣٠-١٢ على الاستجواب الذي سبق وقدمه اليه النائب توفيق طوبي يستفسر فيه عن سبب اعتقال الرفيقين لطفي زريق ومصطفى سيف في يافا في ٥ تشرين الثاني الماضي .

والمعروف ان اعتقالهما كان على اثر شكوى أحد أعضاء اللجنة الاسلامية في يافا وادعائه بانه وجد قنبلة بالقرب من بيته .

ونشرت « هآرتس » في ٧-١١ خبرا « مهيجا » قالت فيه ان عضوا من الحزب الشيوعي أوقف بتهمة القاء قنبلة ، وعند فحصه على آلة الصدق ظهر انه يكذب .

وقال توفيق طوبي في استجوابه : من الواضح ان الشرطة هي مصدر الخبر . وفي ٧-١١ أخلي سبيل عضوي الحزب بدون اسناد أية تهمة . ولم يكن التحقيق الا حول المنشور الذي وزعه الحزب في حي العجمي .

أما جواب وزير الشرطة فكان كما يلي :

١ — في ٥-١١-٧٥ في ساعات المساء القيت قنبلة على بيت رئيس اللجنة الاسلامية ولم تنفجر .

٢ — وقبل ذلك ببضع ساعات جرى توزيع منشور الحزب الشيوعي ضد اللجنة الاسلامية .

٣ — ووفقا لمعلومات كانت لدى الشرطة وتتابع الاحداث ، ثار الشك بان ثمة علاقة بين المسؤولين عن كتابة المنشور ونشره وبين ملقي القنبلة .

٤ — ولذا القي القبض على عدد من الاشخاص بينهم الشخصان المذكوران في الاستجواب ، للتحقيق ، وعند الانتهاء من التحقيق أخلي سبيلهم .

٥ — لم تبلغ الشرطة عن التوقيف ولا عن اسماء الموقوفين ولا عن الفحص بآلة الصدق .

وهنا طلب النائب توفيق طوبي حق توجيه سؤال آخر الى الوزير وهو : هل حقق الوزير في أمر مسؤولية الشرطة عن تسريب الخبر الى صحيفة « هآرتس » ؟ ومتى يتخذ معالي الوزير الاجراءات التي تمنع تسرب أخبار ونشرها بصورة استفزازية ؟

وأنكر الوزير مسؤولية الشرطة ، وقال ان الشرطة ، حسب معرفته ، لم تقدم أي خبر عن الاعتقال والاسماء . وقال انه من الواضح انه هناك غير الشرطة آخرين من يعرفون عن اعتقال شخص هناك : أصدقاؤه ، أو أقرباؤه ، أو مبغضوه وآخرون .

وقال انه في كل مرة يحقق فيها في أمر كهذا ولا يقدم الموقوف الى المحكمة لتمديد مدة توقيفه ، يصل الى نتيجة ان الخبر عن توقيفه ليس صادرا عن الشرطة . بل صادر عن اشخاص آخرين .

حول موت بن حمو في السجن

هذا ورد وزير الشرطة على استجواب كان قدمه النائب توفيق طوبي في ٢٣ تشرين الاول حول موت بن حمو أحد سكان عكا في اثناء توقيفه في شرطة عكا .

والمعروف ان الحادث المذكور اثار موجة من الاستياء بين أقربائه وغيرهم . وقد وجه النائب توفيق طوبي استجوابه يطلب معرفة ما أسفر عنه التحقيق .

وفي ٣٠-١٢ أجاب الوزير على الاستجواب بقوله : ان المرحوم شموئيل بن حمو لم يمت في نقطة الشرطة ، بل في اثناء معالجته في المستشفى في نهاريا .

وقد جرى التحقيق في أسباب الموت . وظهر انه أصيب في رأسه نتيجة انزلاق في غرفة توقيفه . ونقل حالا الى المستشفى في نهاريا لمعالجته ، وأعيد الى التوقيف بناء على تأكيد الطبيب انه ليس بحاجة الى المعالجة ، ويستطيع البقاء في التوقيف . وفي اليوم التالي وعند الظهر أمر طبيب الشرطة بنقله الى المستشفى مرة أخرى . وفي صباح اليوم الثاني لانتقاله الى المستشفى مات وستقدم قضيته أمام قاضي التحقيق بموجب قانون التحقيق في أسباب الوفاة .

حول مقتل الشاب عاطف أبو سالم

كما رد وزير الشرطة على استجواب قدمه النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون ، على اثر الحادث في قرية شمونه والذي أسفر عنه مقتل الشاب عاطف أبو سالم وجرح شكيب أبو صالح وكلاهما من مجدل شمس السورية . وقد سأل النائب عن الاحتياطات المتخذة في قرية شمونة للمحافظة على الامن والنظام .

وجاء في رد الوزير : ان الشرطة في قرية شمونة تقوم بدوريات في مركز قرية شمونه ، وفي كثير من الاحيان تضع بعض أفرادها أو قوات مساعدة على مداخل دور السينما .

وأضاف الوزير ان التحقيق في الحادث قد انتهى وسينقل الملف الى النيابة العامة في المنطقة لتقديم لائحة الاتهام بحق المتهمين .

حول الاعتداء على سكرتير لجنة عمال ((اليانس))

وتولى وزير الشرطة الرد على استجواب آخر للنائب أ. ليفنبراون حول الانفجار الذي حدث في منزل سكرتير لجنة عمال « اليانس » في الخضيرة رفائيل بوهدانا ، وأسفر عنه اصابة أولاده الستة بجراح .

وجاء في رد الوزير ان تحقيق الشرطة في الحادث المذكور مستمر ، ولم يكتشف بعد الفاعل . وان أحد أولاده فقط أصيب بجرح طفيف وليس أولاده الستة كما أعلن .

حول برنامج ((غسل دماغ))

ورد وزير التعليم على استجواب للنائب ابرهام ليفنبراون حول ما نشرته « معريب » عن ان سلطة التلفزيون تنوي التحقيق مع أربعة من المشتركين ببرنامج « غسل دماغ » لتوقيعهم نداء يدعو الى انتخاب مندوبين عن اسرائيل لمقابلة مندوبين عن منظمة التحرير الفلسطينية .

وأنكر الوزير صحة الخبر . وقال ان الاربعة المذكورين ليسوا موظفين دائمين في التلفزيون . ولم يلحق بهم أي ضرر ، ولا علاقة للموضوع ونية بعض المسؤولين في سلطة الاذاعة من المعنيين بالغاء البرنامج .

رقم قياسي جديد .. عجز ١٩٧٥ أربعة مليارات

القدس — لمراسل الاتحاد — أعلن البروفسور مخائيل برونو ، مستشار وزير المالية الاقتصادي ، ان اسرائيل ضربت رقما قياسيا جديدا في عام ١٩٧٥ حين وصل عجزها في ميزان المدفوعات ٤٠٠٠ مليون (٤ مليارات) دولار و « تفوقت » على كندا التي يبلغ عجزها ٣٩٠٠ مليون دولار .

وأضاف ، في كلمته التي ألقاها في نادي القدس الاقتصادي : على الوزراء ان لا يطالبوا بزيادة ميزانياتهم ويقتصدوا عن طريق تقليص عدد العاملين في وزاراتهم .

وحذر من زيادة الاستيراد الامني كما حصل في العام الماضي اذ كانت الزيادة ٣٠٠ مليون دولار عن المقرر . وقال ان الحكومة قررت نقل ١٥٠ مليون دولار من حساب شراء الاسلحة من الخارج لشرائها من الانتاج المحلي وأكد ان هذا سيفيد الاقتصاد اذا لم تعود الحكومة وتستورد بقيمة هذا المبلغ سلاحا من الخارج .

ولاحظ المستشار ان مجمل الانتاج القومي لم يرتفع كما كان مقررا بثلاثة في المئة وبقي كما كان في عام ١٩٧٤ وذلك يعود الى ان التصدير لم يرتفع ثمانية في المئة كما كان مقدرا له بسبب انكماش السوق العالمية .

وعارض منح الحكومة المستثمرين الاجانب امتيازات لا تمنحها للمستثمرين المحليين .

وعند تطرقه الى قضية الاجور دعا برونو الى تجميد أجور العاملين في القطاع العام مؤكدا ان زيادة أجورهم ٥ في المئة يكلف الحكومة ٧٠٠ مليون ليرة ويؤدي الى زيادة التضخم ، الامر الذي يقود الى هبوط قيمة الاجور الحقيقية أو الى البطالة .. وقال : « على الهستدروت ان تدرك ان من غير الممكن زيادة قيمة الاجور الحقيقية وضمان عمالة كاملة في الوقت ذاته » .

وهكذا طالب عمليا في ان يتحمل العاملون اعباء ميزانية التسلح في حين تتراكم أرباح أصحاب المصانع وسائر الرأسماليين الكبار .

المتطلبات — بقية

نتائج المؤتمر تتويجا لكفاحهم الطويل والبطولي من أجل الحرية والاستقلال وبداية مرحلة تاريخية جديدة من التطور في فيتنام .

وسيكون لتوحيد فيتنام ، دون ريب ، تأثير حسن على الاوضاع في جنوب شرق آسيا وفي العالم بأسره . وقد علقت صحيفة « كوان دوي نان دان » الصادرة في هانوي على ذلك قائلة : « ان فيتنام الاشتراكية الموحدة التي تحتل موقعا استراتيجيا هاما في جنوب شرق آسيا ومكانا مهما في الميدان الدولي وتتمتع بعطف وتأييد القوى التقدمية في كل العالم ، ستواصل الاسهام ، بشكل بارز ، في الكفاح الثوري العالمي من أجل السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية » .

محكمة اللد العسكرية تنظر في قضية أربعة من المتهمين بالانتماء الى الجبهة الشعبية

اللد — واصلت المحكمة العسكرية في اللد النظر في قضية أربعة من الشباب المتهمين بالانتماء للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وهم : اسحق موسى مراغة وحسن أبو خضير وسعاد ابو ميالة ونهى مرقس سلطانيان .

وكانت قاعة المحكمة تغص بالحاضرين من اهالي المعتقلين حينما بدأت المحكمة بمناقشة افادة اسحق موسى المراغة في الشرطة والتي قال عنها المحامي علي رافع انها اخذت منه بالقوة .

وبعد سماع الدفاع والنيابة خرجت المحكمة للتشاور وقررت قبول افادة المتهم في الشرطة على انها أخذت بمحض ارادته ودون أي ضغط !

وشهدت سعاد ابو ميالة من على منصة الشهود بطلب من محاميتها ف. لانجر ، وبدأ المدعي العام بتلخيص أقواله وطلب انزال عقوبة قاسية بالمتهمين مستندا على أحكام القاضي السابق يهوشع بن تسيون فقاطعته المحامية لانجر : انه ليس مما يشرف المدعي العام ان يستشهد باحكام بن تسيون الذي اتهم بسرقة ٤٧ مليون ليرة وادين وهو يقبع في نفس السجن الذي يقبع فيه شبان نتيجة احكامه .

واستشهدت المحامية في مرافعتها النهائية بسوابق عن عقوبات خفيفة اصدرتها المحكمة العسكرية نفسها ، وقالت ان مصلحة الجميع تتطلب ان تكون العقوبات خفيفة خاصة واننا نمر باوضاع سياسية تلزم وضع قاعدة مشتركة لحياة الشعبين بسلام .

وبعد الانتهاء من تلخيص أقوال الدفاع ألقى كل من اسحق موسى المراغة وحسن أبو خضير تصريحا سياسيا .

العـرب الفلسطينيون واليهـود الاسرائيليين

تحت هذا العنوان نشرت « هآرتس » (٢٦-١٢) رسالة في باب رسائل القراء من السيد الياهو اليشار من القدس ، نورد فيما يلي ترجمتها دون تعليق :

« قرأت باهتمام كبير وقائع المقابلة الصحفية مع السيد موشه ديان التي نشرتها « هآرتس » في ١٩-١٢ . وأذهلتني الآفاق المتوقعة لسياسته اذا سرنا على هديها . يقول ديان : « علام سيعتمد معدل الهجرة ؟ فاذا استمر الوضع الراهن والنقص تجاوز الزيادة فالويل لنا عندها » .

فهل يعتقد ان حربا أو حروبا — حسب برنامجه لا مناص من الحروب — حتى لو انتصرنا فيها تزيد الهجرة ؟ انه ، كعسكري مشهور ، يعرف ولا شك ان الضحايا ستزيد وان الهجرة في المستقبل لن تسلم .

ان عهد المستعمرين قد ذهب الى غير رجعة . فهل يعتقد ديان ان العالم بأسره بما فيه الولايات المتحدة ، يوافق على أن نستمر في حكم نحو مليون وسبعمائة الف عربي في اسرائيل — في الضفة وغزة — ضد ارادتهم ، وازاء تزايد قوة وتكتل العالم العربي ضدنا ؟

ويدعو الى الدهشة اقتراح ديان ابقاء عرب المناطق المحتلة كمدنيين أردنيين تحت الحكم الاسرائيلي . أفلا يقدر السيد ديان قوة المشاعر القومية العربية على ضوء نتائج انتخابات الناصرة ومقاومة الطلاب العرب للحراسة وأحداث نابلس وغيرها ؟ أفليس في هذا نذير للمستقبل اذا سرنا في طريقه ؟ احسب أن اقتراح ديان يمكن وصفه بـ « ابرتهايد دياني » لا يقبل به حتى الاخلاق اليهودية وبالتأكيد لا العالم العربي وسائر الدول العظمى .

ومدهشة اعترافات ديان اذ يقول : « قبل عشرين سنة لم يكن أحد يعرف أهمية شرم الشيخ ... وقبل عشر سنوات لم يكونوا يتخذون قضية النفط وقوته في الحساب .. » الخ .. وهذا يثبت بوضوح ان السيد ديان مع كونه عسكريا كبيرا الا انه ليس رجل سياسة . لقد كتبت عشرات الاسفار والابحاث ، في أوروبا والولايات المتحدة ، عن قوة النفط المتزايدة وعن تغلغل الاتحاد السوفييتي في المنطقة (بواسطة النفط) حتى قبل صفقة الاسلحة التشكيلية مع مصر . وكاتب هذه السطور كتب في مقال بعنوان : « العرب الفلسطينيون واليهود الاسرائيليون » في نوفمبر ١٩٦٩ ما يلي : « اذا نظرنا الى القوة الاقتصادية المتعاظمة لاقطار النفط والتي تساهم في بلورة موقف عربي موحد ضد اسرائيل ، يتوجب علينا أن ننظر ليس فقط الى الغد وانما الى مستقبل شعبنا ودولتنا في المنطقة لايام وسنين وأجيال قادمة » .

وهذا المقال أرسلته الى وزير الدفاع ديان الذي اعترف بتسلمه اياه .

ان تاريخ الشعب لا يقاس بعشرين سنة أو بقرن . ان القادة السياسيين ملزمون ان ينظروا بعيدا — لاجيال كثيرة . هكذا كان دافيد بن غوريون ، معلم ديان وسيده ، الذي طالب بالتنازل عن المناطق المحتلة لقاء السلام . وهكذا كان حاييم وايزمان الذي كتب في ١٦-٩-٣٦ مقالا في « بلستين بوست » تحت عنوان « وطن مشترك للعرب واليهود » وهذا يكفي لان يثبت للسيد ديان كم هو بعيد عن ان يقدر الاوضاع والاخطار التي قد يجرها علينا اذا قبلنا باقتراحاته .

هناك مكان في أرض اسرائيل الكاملة لنا — وللفلسطينيين مع حقهم في تقرير المصير . لا دولة ثنائية القومية ، لا فلسطين دمقراطية ولا اسرائيل الكاملة مع أكثرية او اقلية عربية تنمو وتكبر ، وهذا يعني حروبا جديدة علينا وعلى أعدائنا .

لجنة السلام العادل تناشد الحكومة عدم مقاطعة أبحاث مجلس الامن في ١٢-١

تل أبيب — لمراسلنا — أصدرت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية بيانا ناشدت فيه الحكومة أن تتراجع عن قرارها مقاطعة أبحاث مجلس الامن وأن تعمل على استئناف مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف المعنية ، بما في ذلك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني .

وأشار البيان الى ان « قرارات الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة الاخيرة اثبتت من جديد ان العالم بأسره ، على اختلاف معسكراته ، موحد في رفض موقف حكومة اسرائيل غير العادل من الشعب العربي الفلسطيني .

« ان معظم التصريحات الاخيرة لممثلي منظمة التحرير الفلسطينية — المعروفة كالممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني — والبيان الرسمي في أعقاب زيارة وفد منظمة التحرير في الاتحاد السوفييتي قبل نحو شهر ، تدل بوضوح على استعداد منظمة التحرير الفلسطينية لان تكون شريكا في تسوية سلمية عادلة ، تضمن أيضا استقلال وسيادة دولة اسرائيل ، اذا هي انسحبت من المناطق المحتلة منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، واعترفت بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة في المناطق التي تجلو عنها .

« وازاء هذا ، فان تصريح رئيس الحكومة لمجلة « نيوزويك » الامريكية انه لن يجري مطلقا مفاوضات مع الفلسطينيين ولن يعترف بأي عنصر فلسطيني — بعيد عن طريق التعايش السلمي مع الشعب الجار ويتعارض تماما مع مصالح اسرائيل » .

اجتماع النشيطين في منطقة عكا للشبيبة الشيوعية

عكا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية اجتماعا لنشيطي المنطقة حضره أكثر من سبعين من الرفيقات والرفاق من قيادة المنطقة والفروع .

وقدم سكرتير المنطقة الرفيق محمد نفاع بيانا عن العمل خلال عام ٧٥ ، وتبين أن نسبة الزيادة الصافية في العضوية تربو على ٢٠ ٪ ، والزيادة في توزيع مجلة الغد ٢٢ ٪ ، والزيادة في صفوف منظمة أبناء الكادحين تزيد على ٣٥ ٪ .

وقدم في اجتماع النشيطين برنامج العمل الجديد لسنة ١٩٧٦ أعلنت عنه مسابقة بين الفروع بمناسبة المؤتمر الثامن عشر لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

وقدم الرفيق عمر سعدى عضو سكرتارية الحركة كلمة اللجنة المركزية وتحدث عن مشاهداته في جمهورية المانيا الدمقراطية حيث عاد منها مؤخرا ، كما نقل تحيات العديد من الوفود التي اشتركت في مؤتمر الشبيبة الشيوعية الايطالية الذي مثل الحركة فيه .

وقدم الرفيق جمال موسى عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب بيانا عن الوضع السياسي داعيا الشباب لتشديد الكفاح وتنفيذ البرنامج .

واتخذ قرار استنكار لهدم الدار في قرية المزرعة على يد السلطات ، واشادة بصمود وبطولة أهالي المزرعة في تصديهم لهذا العمل البربري ، وطالب القرار باطلاق سراح المعتقلين منهم .

وقرأ الرفيق أحمد سعد عضو اللجنة المركزية للحركة نص النداء الذي توجهه منطقة عكا لجماهير الشباب بمناسبة العام الجديد .

ثم بدأ البرنامج الفني حيث قدمت فرقة عكا بعض الاناشيد ، والرفيقة غريس الياس بعض الاغنيات . وأخيرا قدمت فرقة اليمنة الموسيقية عددا من المعزوفات الرائعة وسط الرقص والتصفيق من الحضور .

اهالي قرية معاوية يطالبون باقامة مجلس محلي

حيفا — مكتب الاتحاد — وجه عدد من اهالي قرية معاوية رسالة الى عضو الكنيست توفيق طوبي يعربون فيها عن رغبة اهالي معاوية (منطقة وادي عارة) ، ويتجاوز عددهم الـ ١٦٠٠ نسمة ، في اقامة مجلس محلي للقرية يهتم بشؤونهم البلدية وتطوير قريتهم . ويعلن الموقعون على الرسالة عن معارضتهم في ربط قريتهم بمجلس « منشه » المنطقي .

وعلى الاثر قدم عضو الكنيست توفيق طوبي استجوابا الى وزير الداخلية طالب فيه باقامة مجلس محلي للقرية حسب رغبة الاهالي .

الكتلة الشيوعية في مجلس عمال عكا تطالب بعقد جلسة طارئة للمجلس

عكا — لمراسلنا — أرسل الرفيق أحمد ابو شنب عضو مجلس عمال عكا ، الرسالة التالية الى سكرتير مجلس العمال :

السيد ى. حزيزا
سكرتير مجلس عمال عكا

أتوجه اليك بطلب عقد جلسة طارئة لمجلس العمال ، وذلك للاسباب التالية :

١ — الوضع الاقتصادي المتدهور بسبب الميزانية الجديدة التي اقرتها الحكومة ، وعلامات البطالة التي بدأت تظهر بسببها ، وخاصة في فرع البناء .

٢ — برنامج الحكومة لفرض ضريبة جديدة تدعى ضريبة القيمة الزائدة التي ستخفض بشكل كبير مستوى حياة العمال .

٣ — البدء بالمفاوضات من أجل تجديد الاتفاقيات الجماعية ، وطلبات العمال من هذه الاتفاقيات .

على ضوء كل ذلك ، فاني أتوجه اليك باسم الكتلة الشيوعية في المجلس طالبا عقد جلسة طارئة للمجلس من اجل البحث عن الطرق التي يجب اتخاذها للمحافظة على مستوى حياة العاملين .

باسم الكتلة الشيوعية
أحمد ابو شنب

زراعة التبغ في الجليل في خطر .. مزارعو الشمال يطالبون برفع السعر

الجليل الاعلى — لمراسلنا — شرع مزارعو التبغ في معليا والجليل الاعلى بتوقيع عرائض موجهة الى الدوائر المختصة يطالبون فيها برفع أسعار التبغ بما يتلاءم مع تكاليف انتاجه .

ويذكر ان آخر لجنة (من وزارة الزراعة والمزارعين) فحصت تكاليف انتاج الكيلو الواحد من التبغ قررت ان معدل التكاليف يبلغ ٢١ ليرة .

في حين ان ما قبضه المزارعون في الموسم الاخير كان بمعدل ١١ ليرة للكيلو الواحد من التبغ ، أي نصف تكاليف انتاجه فقط ، هذا الى ان بعض المزارعين لم تشتر الشركات منتوجهم ولا يزال التبغ في بيوتهم .

وهذا وضع لا يطاق ، ولا يمكن استمراره ، خصوصا وان الغلاء العام يرتفع دون توقف وبشكل لا يرحم المزارعين .

لذلك نطالب وزارة الزراعة ومجلس التصريف بالوقوف الى جانب المزارعين وليس ضدهم أو « على الحياد » ، والا فان خطر انقراض زراعة التبغ في الجليل وشيك .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● آل كردوش ولجبهة الناصرة الدمقراطية بوفاة القائد الوطني ابن الناصرة
الدكتور أنيس كردوش
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

طلاب الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع بلغاريا

● سهيل محمد عواد واخوانه بوفاة **الوالد**

أعضاء الحزب والشبيبة في طمرة

المكر على طريق الناصرة

بقلم : أحمد الخطيب

بتاريخ ٢٧-١٢-٧٥ عقد اجتماع كادر كتلة المكر الدمقراطية في بيت سكرتير الكتلة — كاتب هذه الرسالة — حضره ما يزيد عن عشرين شخصا من نشيطي الكادر . وقد القى مندوب الكتلة في المجلس بيانا عن نشاط الكتلة داخل المجلس وعن الانجازات التي حققتها ادارة المجلس الحالية التي تشكلت في أوائل شهر تموز الماضي حيث ظهر اهتمامها بشكل خاص بالمدرسة ورفع مستوى التجهيزات العلمية فيها . فقد زاد ما صرف على هذه الغاية خلال مدة الائتلاف الجديد القصيرة ما يزيد عن ثلاثين ألف ليرة علاوة على بناء ٤ غرف تنضم لصفوف البساتين وكذلك الاعدادات لبناء مدرسة ثانوية مشتركة لقريتي المكر والجديدة .

ثم تدارس الاجتماع موضوع نشاطات الكتلة في الاعداد للانتخابات القادمة التي ستجرى يوم ٢٥-٥-١٩٧٦ حيث ستكون المرة الاولى التي سيجري فيها انتخاب الرئيس مباشرة . وأشاد الاجتماع بالنجاح الباهر الذي حققته جبهة الناصرة الدمقراطية وبفوز ابن الناصرة البار الشاعر توفيق زياد برئاسة المجلس البلدي . وبعد النقاش قرر كادر الكتلة ما يلي :

١ — توجيه تحية تأييد وتهنئة لجبهة الناصرة الدمقراطية على الفوز الذي حققته على طريق اعادة بلدية الناصرة لشعبها وتهنئة الشاعر عضو الكنيست توفيق زياد بفوزه برئاسة البلدية .

٢ — كذلك قرر الاجتماع ارسال وفد للناصرة للتهنئة بهذا الفوز .

٣ — الدعوة لاجتماع شعبي كبير يعقد في شهر كانون الثاني القادم لافتتاح المعركة الانتخابية للمجلس المحلي ولرئاسته تحت شعار : على طريق الناصرة .

٤ — أوصى الاجتماع بأن يكون الرفيق أحمد خطيب هو مرشح الكتلة الدمقراطية الاول وهو يدعو الجماهير الى أوسع وحدة صف كفاحية خدمة لمصلحة القرية بكافة فئاتها وعائلاتها والى الالتفاف حول كتلة المكر الدمقراطية خدمة لتحقيق هذه الاهداف .

٥ — كما تقرر عقد اجتماع كادر الكتلة مرة واحدة على الاقل في الشهر منذ اليوم وحتى الانتخابات المقبلة في شهر أيار القادم .

٦ — كما تقرر أن تستمر ادارة الكتلة الحالية في تحمل أعباء الادارة على أن يجري توسيع صفوفها في اثناء سير النشاط الجماهيري .

وقد اختتم الاجتماع بروح متفائلة ومتحمسة لخدمة مصلحة تطور القرية وازدهارها وعلى أساس العمل الدؤوب والمستمر من أجل تجنيد كافة أوساط القرية في النضال من أجل المساواة في الهبات والقروض مع السلطات المحلية اليهودية ومن أجل ضم كافة أراضي القرية لسلطة المجلس المحلي ومن أجل أن تصبح كتلة المكر الدمقراطية هي المحور الذي تلتف حوله الجماهير في القرية من أجل تحقيق مطالبها العادلة في التطور والازدهار والعيش بحرية وكرامة في وطن الآباء والاجداد .

أعادة — بقية

الشعوب العربية ضد العدوان الامبريالي — الاسرائيلي ، ومن أجل تحرير الاراضي العربية المحتلة ، وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وحقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة ، ومن أجل توطيد الاستقلال الوطني للبلدان العربية وتحقيق استقلالها الاقتصادي وسيرها في طريق الدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

✻ حسن محمود موسى وزوجته بالمولود الجديد ((شادي))

✻ محمد أحمد عوض وزوجته بالمولود الجديد ((عوض))

أعضاء الحزب والشبيبة — أم الفحم

✻ نعيم موسى وزوجته بالمولود الجديد ((رنان))

أعضاء الحزب الشيوعي
الحي الشرقي — الناصرة

✻ الصديق اسماعيل المغربي وزوجته بالمولود الجديد ((أحمد))

أعضاء الحزب الشيوعي
في العجمي بيافا

✻ محمد عوض ناصر وزوجته بالمولود الجديد ((وجيه))

✻ سميح قاسم أبو أحمد وزوجته بالمولود الجديد ((توفيق))

أعضاء الحزب الشيوعي
في الحي الشرقي — الناصرة

الميـــاه .. تحيـــط بنـــا مـــن كـــل جانـــب !؟

لاعب الدرجة الممتازة العربي رفعت ترك .. ضحيـــة للعنصريـــة في العـــام الجديد !

الهدف الاول لفرق الدرجة الممتازة الذي احرز في العام الجديد ١٩٧٦ احرزه اللاعب العربي رفعت ترك .. فعاد بنصر ثمين جدا على فريقه ، هبوعيل تل ابيب ، ضد مكابي رمات عميدار . فاعتبرها المهووسون العنصريون جريمة يستحق عليها العقاب فانهالوا عليه بالشتائم والبصاق بل وبالضرب بالايدي . ولم يكن مهووسو هذه المرة بعضا من الزعران الذين تعودت عليهم ملاعب كرة القدم في البلاد بل عدد من لاعبي فريق عميدار وجمهورهم .. الامر الذي ينذر بالخطر .. ويوجب الحذر للمستقبل القريب .

ويثير الاستغراب موقف حكم المباراة الذي انذر اللاعب العربي وكأنه المسؤول عن الطوشة التي حدثت في الملعب ـ اي الهجوم عليه بينما نسي المعتدين وكذلك موقف البوليس الذي لم « يستطع » اعتقال احد من المعتدين . ولا ندري ماذا سيكون قرار الاتحاد العام لكرة القدم في هذه القضية ؟! خاصة وانه قرر منذ بداية الموسم الرياضي الجاري أن يشدد العقاب على الفرق واللاعبين المخالفين . وقد رأينا نتائج ذلك القرار حتى الان على عدد من الفرق العربية .. فهل يأخذ العدل مجراه .. ويعاقب لاعبو عميدار ومؤيديهم .. ان امام محكمة الاتحاد حق الاختيار حتى طرد مكابي عميدار من الاتحاد العام . ولن يكون قرار كهذا مبالغا فيه ابدا .. كما ولن نكون الوحيدين الذين طالبوا به فحتى مراسل جريدة « الرياضة » ـ سبورت ـ الاسرائيلية اقترح مثل هذا القرار .

مواهب فنية جديدة في طمرة .. ولكن ؟!

لم يساورني ادنى شك ، حينما تحفزت لمشاهدة مسرحية « فوق الانتقام » ، التي تقدمها فرقة مسرح المركز الثقافي الرياضي في طمرة ـ انني سأشاهد عددا من أصحاب المواهب الفذة .. الذين يملكون طاقات فنية ضخمة تحتاج بالاساس الى الرعاية والاهتمام المخلص والى الارض الصلبة التي تقف عليها لتنتج أعمالا تتفق ومصالح وقضايا شعبهم عامة وابناء بلدهم بشكل خاص .

بقلم نظير شحادة

لذا .. فقد سافرت الى طمرة بشعور الثقة والاطمئنان .. ولسم افاجأ باحتشاد حوالي مئتوخمسين متفرجا ومتفرجة في القاعة الصغيرة والضيقة جدا التابعة للمركز الثقافي في البلدة ، التي يبلغ تعداد سكانها حوالي ١٤ الف نسمة .. فالقرية عربية .. واهلوها متعطشون لمشاهدة المسرح ـ حتى في ظروف القاعة الحالية ـ وبالمقابل ، السلطة غير معنية بايجاد قاعة تعرض فيها المسرحيات لاكثر من مئة وخمسين شخصا .. طالما ان عدد الذين يحضرون اجتماعات ممثليها في مواسم الانتخابات لم ولن يزيد من هذا العدد .

وهكذا .. عرضت المسرحية اكثر من مرة لجمهور طمرة .. الذي رحب بها لمجرد عرضها .. بل وتجاوب مع عدد من مواقفها وشجع ممثليها والمشتركين فيها .. فكان لهذا الامر اثره الكبير على كادر الفرقة المسرحية الشابة .. مما ضاعف الجهود ليقدم البعض عملا جيدا وليبدع الاخرون في تقديم عملهم .. ولكن ، وهنا لب المشكلة ، كان اختيار المسرحية غير موفق .. ويحتاج الى وقفة قصيرة .

موضوع المسرحية ..

الكاتب فريد مدور اراد ان ينقل صورة لاحدى الجوانب السلبية في الحياة الاجتماعية .. فتناول بيتا من اربعة اشخاص . الأب ـ سكير عربيد لا يلتزم بواجباته تجاه بيته .. يهمل زوجته وتربية أولاده ويستعملها لابتزاز المال لممارسته المقامرة والغ .. الزوجة ـ ام مسكينة .. تتحمل تصرفات ولكنه يخدعها !

زوجها وتعمل على تعويض ابنائها الحنان الابوي المفقود وتضحي في سبيل اسعادهما .. الى درجة ارادت فيها انقاذ ابنتها من تورط مع شاب « ازعر يعمل في المدينة » فيظن بها الظنون وتتورط أمام زوجها فيتشرد افراد البيت كل في ناحية .

الابنة نجلاء ـ فتاة مراهقة .. تقع في حب اميل ، ابن المدينة ، فتسمع منه كلمة الحنان الاولى من رجل .. بالاضافة الى مغريات الحياة التي يعرضها عليها وهي محرومة منها .. فتتشبث به وتختار الحياة معــه ..

الابن يوسف ـ صبي صغير .. يسرق ليوفر المال لامه .. كي تعيله وتعيل البيت .. فيتورط مع الشرطة لولا تدخل حليم الرجل الطيب الذي يترحم عليه . (ويمثل هذا الرجل ـ حليم ـ عنصر الانسان الشهم الذي يبقى فوق الانتقام .. ويسامح كل مخطيء في حقه) .

هذه العائلة تعيش وسط دوامة من الاحداث فتشتت ليتغير توزيعها ، باختيار زوج جديد للام وحياة جديدة للفتاة وحياة طبيعية للابن . وخلال احداث المسرحية تظهر عدة شخصيات تتشابك في ابعادها لتنقل صورا حياتية ناقدة للاوضاع الاجتماعية .. أحيانا وبعيدا عنها احيانا اخرى .



الابن يشكو لـ « حليمة » .. ظلم الشرطة التي اعتقلته لانه سرق بسبب الجوع !

ولكن ثلاثة امور أساسية ينقصها موضوع هذه المسرحية : أولا ـ لم يعط الكاتب اية خلفية سياسية او اجتماعية لاحداث المسرحية ولم يفسر سببا لاية عاهة ظهرت فيها . فالزوج سكير .. لماذا ؟ واميل شاب لم يترب بشكل صحيح .. لماذا ؟ .. ثانيا ـ المعالجة كانت تقتصر على هذه العائلة فلم تخرج عن هذا الاطار .. لذا .. كانت الحلول المطروحة هي حلول سطحية وليست جذرية .. ومحلية جدا وليست عامة . وثالثا ـ لم تكن المسرحية بمجموعها ملائمة حتى للاوضاع الاجتماعية والسياسية التي تعيشها طمرة . فهناك في البلدة قضايا أهم أكثر وملحة أكثر .. صحيح أن عدة بيوت دمرت لان رب البيت فيها سكير ومقامر ولكن خطر الامراض التي قد تنجم عن اقامة مصانع نيشر على اراضي البلدة أهم بكثير للمعالجة . ومن هنا قس على عدة قضايا اخرى !

وانا لا اوافق الادعاء بانه لا توجد مسرحيات تعالج هذا الامر وغيره من المشاكل الملحة التي نعيشها في البلاد .. مع انني اوافق انها قليلة .. ولكنها موجودة . وقد نشر عدد منها (المحلية) في صحافتنا المحلية .. بالاضافة الى عدد ضخم من المسرحيات الاجنبية التي تعالج قضايا عالمية ومحلية تلائم قضايا جماهيرنا العربية في البلاد . لذا .. فمن الضروري أن تتجه فرقتنا المسرحية الى اختيار الموضوع اولا بحيث يعالج قضايا جماهير المتفرقين الخاصة والعامة ، مواكبين بذلك اسس واهداف رسالة المسرح المقدسة .

العناصر الفنية

في الحديث عن العناصر الفنية المسرحية .. لا بد من الاشارة بدور المخرج عادل غريب وهو أحد الممثلين البارزين في المسرح الناهض في حيفا ، الذي يعمل مع المسرح الطمراوي منذ نشوئه . فقد اثمرت جهوده في تدريب كادر ناجح من الممثلين الجدد في طمرة .

وأما من التمثيل فقد ادى الممثلون ادوارهم بشكل جيد .. فيبدع بشكل خاص الشاب حسن علي عواد (١٥ عاما) الذي قام بدور الصبي يوسف ، فاداه بقوة وصدق .. علمت فيما بعد أنه يعيش أوضاعا صعبة في حياته الخاصة . حيث أنه من بيت كادح عريق .. يحصل لقمة خبزه بصعوبة . وهو طالب في الصف العاشر .. ويظهر على المسرح لاول مرة .

كما وبرز من بين الممثلين بشكل خاص كل من : محمود كنانة (٢٤ عاما) ويعمل بمهنة الدهان ويظهر للمرة الثالثة على المسرح ، واحمد علي نياب (٣٠ عاما) الذي يعمل في الدهان ايضا .. ويمثل للمرة الثالثة .. وتجدر الاشارة الى انه ادى دوره باللغة العربية الصحيحة .. بعكس زملائه الذين كسروا قواعد اللغة العربية بشكل بارز طيلة وقت المسرحية ، وهاني مجدوب (٢٦ عاما) وهو عامل بناء ويمثل للمرة الثالثة ايضا وعلى صالح نياب (٢٢ عاما) وهو معلم مدرسة ويمثل للمرة الثالثة ايضا .

كما وتجدر الاشارة الى الفتيات الثلاث اللواتي اشتركن في المسرحية فاتقن أدوارهن وخاصة عامرة صفوري (١٩ عاما) .. التي هي وزميلتاها عبلة ياسين وأميرة يوسف أبو الهيجاء يظهرن لاول مرة على المسرح ونأمل من اهاليهن .. أن يشجعونهن على الاستمرار .. لما في خير البلد من ناحية أهم العناصر الثقافية فيه .. الا وهو المسرح .

وكذلك قام بدورهم بشكل جيد باقي الممثلين وهم علي صفوري (٢٣ عاما) بدور الخادم ومحمود عياشي (١٩ عاما) بدور خليل ونبيل كنعان (١٧ عاما) بدور اميل وخالد عواد (١٧ عاما) بدوري الشرطي وانطوان ومازن علي همام (١٩ عاما) بدور أسعد ومازن شما (٢٣ عاما) بدوري عادل وتامر .

كما وتولى شؤون الانارة محمد ابو الصغير الذي ـ على ما يظهر ـ لم يتمكن من التخطيط لها .. لضيق الامكانيات .. فخرجت بدور الاضاءة المجردة .

هذه المواهب بمجموعها تحتاج الى الرعاية .. وهي تبشر بالخير لمستقبل الفن المسرحي العربي في البلاد .. ويجب استيعابها وتوفير الامكانيات لها . وقد وعد السيد منير نياب مدير المركز الثقافي بان يقدم من ناحيته كل المساعدات .. كما ونقل لنا وعدا من رئيس المجلس المحلي ـ بعد نضال طويل ـ بان يتم بناء قاعة تتسع لـ ٤٠٠ شخص .. ونحن نأمل .. مع أهالي طمرة ـ أن تتحقق هذه الوعود .. لما فيه صالح البلدة .. وتشجيعا للمواهب الغزيرة الكامنة فيها !

الشرطة اداة لتنفيذ القانون .. دون أي اعتبار لما قد يضر بالبشر !

.. الرياضة ..

محصول الطيبة مـــن ســت مباريات النقطة !

الطيبة ـ من عبد القادر ظاهر ـ بدأت مباراة هذا السبت على ملعب الطيبة بجس نبض متبادل من كلا الفريقين ، الطيبة وقريات طبعون ، ولوحظ الضيوف وهم يتخذون خطة الدفاع ، حيث تكدس غالبية لاعبيهم في تركيب دفاعي .. ولكنهم ، حتى بهذا ، لم يصمدوا امام هجمات شباب الطيبة الا ثماني دقائق .. وهي الدقائق الاولى من المباراة .. عندها .. الكرة بين قدمي موسى خراز في اليمين ، يتقدم باتجاه مرمى طبعون ، ومن زاوية الجزاء يصوب كرة عرضية باتجاه بديع بدران .. وبضربة على الطائر بدون توقف أسكنها الاخير في شباك طبعون .. مسجلا هدف فريقه الاول ..

وحتى نهاية الشوط الأول استمرت هجمات الطيبة لتشكل خطورة على مرمى الضيوف ولكن بدون أهداف . وفي المقابل انقذ حامي مرمى الطيبة مرتين من هدفين محققين ، اضطر فيهما الى بذل مجهود خارق . وفي الشوط الثاني تضاعف هجوم شباب الطيبة .. وكانت الكرة ـ في غالبية الوقت ـ في النصف التابع للخصم من الملعب . ولكن ذلك لم يثمر الا بهدف آخر فقط في الدقيقة ٦٨ .. ولكنه كان رائعا . (موسى خراز يرفع كرة لبديع بدران الذي صوبها بضربة قوية لترتد بالعارضة .. وتعود قوسية لتلتقي برأس محمد بدران الذي اودعها مرمى طبعون بحكمة مسجلا الهدف الثاني) .

وفي الدقيقة ٧٥ سجل هدف ثالث للطيبة ولكن الحكم (ضعيف جدا) تراجع عن احتسابه امام ضغط الضيوف بحجة لمسة يد قبيل التسجيل : ان شباب الطيبة يستحقون كل التقدير والتشجيع على « محصولهم » خلال المباريات الست الاخيرة حيث انتصروا بخمس منها وتعادلوا بواحدة مع فريق القمة « نتسيرت عيليت » مما اكسبهم ١١ نقطة ثمينة جدا وسمينة ايضا .. وأملنا كبير ان يستمر الشباب بهذه العزيمة والاندفاع لتحقيق انتصارات أخرى ليرتفع الفريق ويعزز مرتبته بين فرق القمة .

هذا وسيلتقي فريق الطيبة ، يوم السبت القادم ، خارج ملعبه ، مع فريق « بيت البعزير » الذي يحتل المرتبة ١١ في قائمة الدوري ، ونامل ان يواصل انتصاراته .

فريق من عرب الجليل .. بطل اسرائيل لرفع الاثقال !

تغلب رافعو الاثقال في فريق هبوعيل عكا على جميع الفرق المشتركة من مختلف انحاء البلاد في المهرجان القطري للفوز ببطولة اسرائيل لرفع الاثقال بمختلف الاوزان للشبيبة ، وحظي الفريق بالكأس وكل من أعضائه بميدالية ذهبية مرفقة بشهادات البطولة .

وقد رفع اللاعب محمود ناصر من عكا مجموع ٢٠٥ كيلوغرام ـ وزن خفيف ، وطاهر انيس ابو رومي من طمرة مجموع ١٩٥ كيلوغرام ـ وزن متوسط ـ ثقيل . ونديم سالم من كفر ياسيف مجموع ١٩٥ كيلوغرام ـ متوسط ـ ثقيل . واللاعب محمد ايوب بكر من طمرة مجموع ١٦٠ كيلوغرام ـ وزن متوسط ـ ثقيل ... وجميعهم من فريق هبوعيل عكا .

وفاز فريق مكابي حيفا بالمرتبة الثانية في هذه المباريات وحصل على الميداليات الفضية .

وفاز مكابي تل ابيب ـ الذي كان ينتظر المرتبة الاولى ـ بالمرتبة الثالثة وحصل على ميداليات برونزية .

وفشلت باقي الفرق في الوصول الى مستوى احدى الفرق الثلاث المذكورة .

خسارة يـا كفر قـاسم ؟!

كفر قاسم ـ من محمود بدوي ـ بعد أن احتل فريق كفر قاسم المرتبة الثالثة في قائمة الدوري ، في بداية الموسم الكروي لهذا العام ، نرى هذا الفريق قد هبط الى المرتبة العاشرة اثر الهزائم المتوالية التي تلحق بالفريق اسبوعا اثر آخر .. ولا بد لهذا الامر أن يحدث تساؤلا ما .. ولا بأس من الانطلاق من مباراة هذا الاسبوع على ملعب رمات غان مع فريق بيتار المحلي .

كانت المباراة حماسية من كلا الفريقين .. وتميز فريق كفر قاسم بدفاع قوي وتهجوم مركز .. ولكن بتسديد سيء وحماية غير كافية للمرمى .. مما أدى الى هزيمة الفريق بهدفين للاشيء .. فما الذي حدث ؟

لقد اتصل مراسلنا بأحد أعضاء الادارة الاخ محمد اسماعيل فاعطى رايه في الموضوع .. وكذلك عدد من انصار الفريق اجمعوا ... على أن المدرب ليس مستقلا في تدريب الفريق وأن هناك تدخلات غير طبيعية يجربها في عمله بعض أعضاء الادارة مما أدى الى عدم اشتراك حارس المرمى في مباراة هذا الاسبوع .. وضعف بعض اللاعبين في المباريات الاخيرة . وهذا أمر ليس انه غير محبذ فحسب .. بل أن نتائجه الضارة بدأت تظهر في الافق .

والمطلوب هو المحافظة على وحدة الفريق والابتعاد والتنفر عن اية خطوة من شأنها أن ترجع بالفريق القهقرى . هذا طلب من مؤيدي الفريق الى ادارته واعضائه كلهم .. ونأمل خيرا .

لاول مرة في الناصرة .. عروض فنية في الكاراتيه !

الناصرة ـ لمراسل خاص ـ شهدت الناصرة ، في يوم الاثنين الماضي ، لاول مرة في تاريخها عروضا فنية في لعبة الكاراتيه من فرق خاصة في حيفا والناصرة ونحف ، عربية ـ يهودية مشتركة .. وبدربها بطل الكاراتيه المعروف جعفر ناصر الدين ، وجرت في بيت الصداقة في المدينة . وقد أعطى هذا اللقاء صورة جديدة عن هذا الفن الرياضي غير ذلك الذي انطبع لدى مشاهدي افلام الكاراتيه الاجرامية ... التي تتهافت على دور السينما في بلادنا .. والتي لها دور كبير في صنع حوادث الاجرام والقتل المنتشرة حاليا في عدة أماكن من البلاد .

افتتح اللقاء بعرض من لاعبي الشبيبة من الناصرة : جميل حنيني وسليم شحادة .. ثم جرت عدة مباريات بين الفرق الثلاثة : « فرقة كشافة الجليل الاسلامية بالناصرة » وفرقة « مخون ـ معهد ـ حيفا » وفرقة « نحف للكاراتيه » . وفاز فيها كل من اللاعبين محمود ابو نصرة ومروان هريش وفيصل عواد من الناصرة ، ومصطفى ناصر الدين ويتسحاق دهان من حيفا .

وقد تخللت هذه المباريات عدة عروض فنية شرح حركاتها وتفاصيلها كل من البطلين جعفر ناصر الدين اليماني .. بهدف اطلاع الجمهور على اسرار هذه اللعبة واهدافها الفنية الرياضية المحضة .. بعكس ما يحسب البعض وتصورها الافلام البرجوازية المبتذلة من انها لعبة اجرامية .

ـ قام شالوم افيتان يكسر احجار القرميد على بطن جعفر ناصر الدين .

ـ كسر يوب بيوليفين ثلاثة احجار بناء الواحد تلو الاخر .

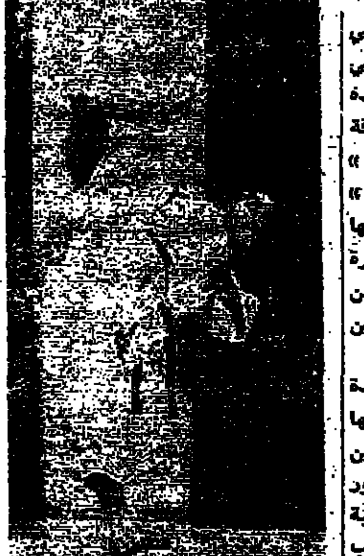
ـ كسر المدرب الياباني شالوم افيتان ثلاث لوحات خشب بصورة فنية رائعة .

ـ كسر جعفر لوحتين من الخشب بقبضة يده .

ـ قام المدرب المعروف جورج موتاينسكي بتنفيذ عدة ضربات (كاتا) .. شرحها للجمهور جعفر ناصر الدين .

ـ قام يوب بيوليفين يلعب عدة حركات فنية راقصة .. رائعة .

ـ ثم جرت المباراة الرئيسية بين البطلين جعفر ناصر الدين وشالوم افيتان وكل منهما حاصل على درجة



جعفر ناصر الدين

دان اولى (درجة اعلى من الحزام الاسود) .. وكانت يد جعفر اليسرى مكسورة .. مما جعله يحسب للخسارة .. فتحدث بكلمة قصيرة مع الجمهور قائلا : « اذا تعادلت فساعتبر نفسي فائزا لانني العب كما سترون بيد واحدة » .

وبالفعل .. حصل جعفر على نقطة واحدة احتسبها الحكام ونقاط اخرى لم يروها . وبالمقابل حصل افيتان نصف نقطة احتسبها الحكام نقطة كاملة مما جعل نتيجة المباراة تنتهي بالتعادل . ولكن الحكام .. الذين أعجبوا باسلوب لعب جعفر ومستواه الجديد قرروا بالاجماع منحه الدان الثاني (اي درجتين اعلى من الحزام الاسود) .. فكان نصرا حقيقيا فاز به البطل العربي الأول في الكاراتيه في بلادنا .

وقد علق جعفر على ذلك في حديث خاص للاتحاد ، بقوله : « انني سعيد حقا للنصر بهذه الدرجة وبتعادلي مع افيتان .. ولكن سعادتي الكبرى هي تجاوب الجمهور معي .. واقتناعي بان الفكرة الصحيحة عن الكاراتيه بدأت تدخل مزاج جماهيرنا » .

نقطة واحدة وصل شباب الناصرة الى المرتبة الرابعة

الناصرة ـ من « نصراوي » ـ حينما فاز فريق شباب الناصرة على هبوعيل نهاريا ، يوم الثلاثاء الماضي ، في مباراة خارجية ، لم يشك أحد من مؤيديه انه سيسجل في هذا الاسبوع أربع نقاط مضمونة الى سجله في قائمة الدوري .. ولكن الرياح لم تجر كما اشتهى مؤيدو شباب الناصرة ... فقد تعادل فريقهم على ملعبه في الناصرة يوم السبت الماضي بهدف واحد مع فريق قريات آتا الضيف الذي يرزح في قاع الدوري .

بدأت المباراة بطيئة من قبل الفريقين .. فكان ذلك أمرا مشجعا للفريق الضيف لكي يأمل بنقطة تعادل . وفعلا كان له ما أراد .. حيث لم يلعب شباب الناصرة بفعالية وتركيز بل لعبوا بدون مسؤولية ... وهكذا انتهى الشوط الاول بدون أهداف .

وفي الشوط الثاني بدأ شباب الناصرة بهجوم متواصل على قريات آتا .. وفي احدى الهجمات .. تلقى اللاعب كايد ابو حمد ضربة ركنية وارسلها برأسه الى مرمى الضيوف محرزا هدف فريقه الوحيد في هذه المباراة . هنا ضاعف الناصريون نشاطهم ولكن سوء التسديد حال دون زيادة الاهداف .

ولكن وقبل انتهاء المباراة بدقائق خمس ، تلقى لاعب قريات آتا الكرة في موضع التسلل وصوب الكرة الى مرمى الناصرة ، فاحتسبها حكم المباراة هدفا ـ اعتباطا . وانتهت المباراة بالتعادل .. على أمل أن يعوض شباب الناصرة نتيجتها في مباراتهم يوم السبت القادم على ملعب طيرة الكرمل مع فريق هبوعيل المحلي .

نصر الثلاثاء

أصر شباب الناصرة على ان يؤكدوا ان يوم الثلاثاء هو يوم انتصارات للناصرة ، حيث استعاد أهالي الناصرة مجلسهم البلدي في يوم الثلاثاء (٩-١٢-١٩٧٥) ، فحققوا نصرا رائعا خارج ملعبهم على فريق هبوعيل نهاريا بهدفين مقابل هدف واحد .

بدأت المباراة سريعة من قبل الناصرة .. وفي الدقيقة ١٢ تلقى مجيد سلباك الكرة من عصام زعبي وارسلها من بعد ٢٠ مترا ليسجل الهدف الاول . ولكن هجوم نهاريا رد على هذا الهدف بآخر محرزا التعادل . وفي الشوط الثاني نزل الفريقان وكل بغيتهما الفوز .. ولكن الميزان مال لصالح الناصرة حينما أرسل اللاعب اسامة خوري كرة قوية محرزا الهدف الثاني لصالح الناصرة .. ونقطتين ثمينتين خارج الملعب ...

وهكذا احتل الفريق المرتبة السابعة في سلم الدوري .. والفارق بينه وبين المرتبة الرابعة نقطة واحدة فقط .

هذا وقد أصيب في مباراة الثلاثاء اللاعب النصراوي عدنان المدني ونقل على الاثر الى المستشفى فاقدا الوعي . وقد ظهر الاعياء واضحا على عدنان في مباراة يوم السبت الماضي .. لذا نأمل الشفاء العاجل لعدنان المدني كي يعود الى صفوف فريقه معززا اركان الدفاع فيه وقوة الدفع الهجوم ..

اخاء الناصرة

الناصرة ـ لم ينجح فريق اخاء أبناء الناصرة ، هذا السبت ، باقتناص نقطة واحدة على الاقل في مباراته في نهاريا مع فريق بيتار المحلي .. فبعد ان نجح في معادلة النتيجة بـ (١ ـ ١) في الدقيقة ٧٢ .. قام هجوم نهاريا بالضغط على مرمى الناصرة .. وبالمقابل صمد دفاع الناصرة .. ولكن الى حين .. فبعد ١٢ دقيقة فقط حقق المضيفون هدف الفوز .

نأمل من اخاء الناصرة ان يعوضوا النتيجة بسرعة .. لانهم يقتربون من الرتبات الخطرة .

اعتـــذار للقـــراء !

لاسباب خارجة عن ارادتنا .. اضطررنا الى عدم نشر نتائج مباريات السبت لفرق الدرجة الثالثة والرابعة لهذا العدد .. لذا .. نعتذر لقرائنا الاعزاء ونعد بالعمل مستقبلا على تلافي حدوث مثل هذا الامر .

انطلاقة مجد الكروم !

مجد الكروم ـ يبدو فريق مجد الكروم في مبارياته الاخيرة جادا في التخلص من مرتبات قاع الدوري .. والصعود قدما في سلم الدوري الى الاعلى ، ففاز هذا السبت ، بهدفين مقابل لا شيء على فريق مكابي نفي شانان : مما زاد رصيده بنقطتين ثمينتين ليصبح له ٦ نقاط وليحتل المرتبة الـ ١٣ .. والفرق بينه وبين المرتبة السابعة نقطتين فقط .

نأمل أن يواصل فريق مجد الكروم مسيرته بمثل هذه النتائج .. وقد اثبت انه يستطيع ذلك !

عـالم اليـوم ـ بقيـة

دولة افريقية .

وأمام اتساع هزائم المتمردين العسكرية والسياسية يلاحظ اتساع نشاط الولايات المتحدة لمنع انهيار المتمردين . وتؤكد ذلك تصريحات القادة الامريكيين المستمرة عن الوضع في انغولا والتي كان آخرها تصريح الرئيس فورد ، يوم السبت الماضي ، الذي ادعى فيه ان الولايات المتحدة تقدم المساعدة للمتمردين لموازنة « التدخل » السوفييتي في انغولا .

وسبق أن قام مساعد وزير الخارجية الامريكية للشؤون الافريقية بزيارة الى عدد من الدول الافريقية المقربة من الولايات المتحدة لتنظيم جبهة رجعية في منظمة الوحدة الافريقية مناهضة لحكومة انغولا الشرعية والدول الافريقية التقدمية التي تناصرها ولضمان تورط هذه الدول في افريقيا بصورة أكثر فعالية ، اي « أفرقة » العدوان الامبريالي على انغولا .

ولقد أشار الى ذلك مسؤول كبير في الحكومة التانزانية الذي ندد بهذه الزيارة ودوافعها وبالتدخل الامريكي في انغولا . كما دعا وزير خارجية الصومال جميع الدول العربية للاعتراف بالحكومة الشرعية في انغولا وذلك لمواجهة احتمال اتساع التدخل الامبريالي فيها وللاعراب عن تضامن الشعوب العربية ودولها مع كفاح الشعب الانغولي الذي يتعرض لعدوان امبريالي مماثل للعدوان الامبريالي الذي تعاني منه الشعوب العربية في الشرق الاوسط .

وقد أكد رئيس جمهورية الكونغو الشعبية ، ماريان غوابي ، في نداء الى الامة الكونغولية ، لمناسبة السنة الجديدة ، أن منظمة الوحدة الافريقية التي ستعقد مؤتمرها قريبا ستدين بشدة العدوان الذي شنته على انغولا الامبريالية العالمية والنظام العنصري في جنوب افريقيا .

ان ما يحدث في انغولا ، اليوم ، يؤكد أن الامبريالية لا تتنازل بسهولة عن مواقعها ومصالحها ، غير أن قوى الشعوب قادرة على كنسها وارغامها على التخلي عن مواقعها لصالح الشعوب .

قـادة « مبـام » ـ بقيـة

الحاسمة . فالمشروع المفروض ان يكون « حلا عادلا تقبله كافة الاطراف ولا يمس بحقوق أي من الاطراف » ! يقوم على أن تبقى القدس عاصمة اسرائيل ورمز بعثها ! وبعد ذلك تتألف بلديات محلية حسب تمركز السكان اليهود والعرب والارمن أيضا . وهذه البلديات تهتم بالشؤون الاجتماعية والتربوية والثقافية والمرافق العامة على أن يمس ذلك بالمشاريع العامة التي تقررها طبعا البلدية المركزية وكون المدينة عاصمة اسرائيل .

وقد أكد حزان في مشروعه ـ حتى لا يتهم بالخروج عن الخط الصهيوني ـ ان شرط قيام البلديات ومنحها الادارة الثقافية والاجتماعية المحلية ان تتثقف تلك البلديات النشيء بروح الاخلاص لدولة اسرائيل ! والمواطنة الصالحة !! وأخوة الشعوب !

ولهذا رحبت « دافار » بالمشروعه (٢-١-١٩٧٦) .

في يوم من الايام السالفة حسين احتدم الخلاف حول القيادة في « مبام » ظهر مفهوم القيادة التاريخية ، اي القيادة التي اقامت « هشومير هتسعير » (الحارس الصغير) التي هي جوهر الحزب .. وكان هذا المفهوم هو قالب استمرارية القادة القدامى ووسيلة الدفاع عن مركزهم القيادي .

ومن الممكن الان ان نصف سياسة قادة « مبام » بالطريق التاريخي .. فهي سياسة التعاون مع قادة حزب العمل فهم ينتهجون سياسة برهنت الاحداث على انها وصلت الى الطريق المسدود وافلست وأصبحت تهدد مستقبل الشعب وأمنه وتنذر المنطقة بوخم العواقب .

١ ـ اعتمدنا على الترجمة العربية لخطاب تلمي المنشور في « المرصاد » بنصه في عددي ١١ و ١٨ كانون الاول ١٩٧٥ .

٢ « المرصاد » ٢٥-١٢-١٩٧٥ .

في بلادنا

الشين بيت يقرر والاعلام يحضر الاذهان

يذكر القراء حملة الاعلام الشعواء التي رافقت ما سمي بقضية « الشبكة » في اواخر عام ١٩٧٢ ، وكيف اثارت صحف البلاط غبارا بلغ عنان السماء لان « الشبكة » المزعومة لم تقتصر على عرب بل ضمت يهود ايضا منهم رامي ليفني (ابن النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون) ومالي لارمن . والحقيقة ان هذه الصحف لم تقتصد من جهودها في اية قضية تتعلق بصنم الامن المقدس .

وعندما وصلت القضية الى المحكمة كانت وسائل الاعلام قد أصدرت حكمها في القضية ولا نستطيع ان ننفي ان تكون قد اثرت حتى على المحكمة نفسها . وكان ان ادانت المحكمة المركزية المتهمين بالتهم المنسوبة اليهم ومنها الاتصال بعميل أجنبي (الاستخبارات السورية) وعدم الابلاغ وغير ذلك . وحكم عليهم بأحكام قاسية جدا أو « رادعة » حسب تعبير تلك الصحف .

استأنف رامي ليفني ومالي لارمن الحكم الى محكمة العدل العليا فبرأتهما من التهمة الاساسية وهي الاتصال بعميل أجنبي . وخفضت الحكم على الاول من ١٠ الى ٤ سنوات ومن ٧ الى سنتين بالنسبة للآخر .

وحسب النظام المعمول به في السجون الاسرائيلية تخفض عادة ثلث مدة الحكم لحسني السلوك . ولكن اللجنة المختصة أوصت بعدم التخفيض لرامي ليفني رغم اعتراف رئيسها القاضي بهلول بأن سلوك رامي ليفني في السجن كان جيدا . فقد عاد القاضي في الوقت ذاته ليذكر بخطورة التهمة وهي اتصال المحكوم عليه بعميل أجنبي (!) رغم ان محكمة العدل العليا برأته من تلك التهمة . ومعروف ان حسن السلوك في السجن هو المقرر في تخفيض ثلث المدة ولكن القاضي بهلول وجد تفسيرا عجيبا قال : « لقد اقتنعنا بما تجمع لدينا من دلائل ان السجين ، حتى لو سلك سلوكا جيدا في السجن وحافظ على النظام، الا ان ذلك لا يمنعه من بث دعاية متطرفة معادية للدولة بين السجناء حسب شهادة رجال الامن » .

وهكذا نرى من هذه الواقعة وغيرها كم هي واسعة ثمة «فزاعة الامن» وكيف تتسع لشتى المتناقضات ، وكيف أن القيمين على « الامن » يعملون بموجب المثل القائل: « اضرب الذي في البور (حتى ولو دون ذنب جناه) ليعتبر الذي في الكراب » . وكيف انهم يعملون من الحبة قبة ، وأحيانا قبة من لا شيء ، للمحافظة على الهالة حول صنم الامن ...

ثم اليس عدم تخفيض ثلث المدة عن رامي ليفني الذي ثبتت براءته من تهمة « الاتصال بعميل أجنبي » وكان سلوكه مرضيا في السجن ، الا تعبير عن انتقام السلطات منه ورد على الفشل الذي منيت به أجهزة الظلام ؟

ان السكوت على هذه الامور يهدد كل انسان ، عربيا كان أم يهوديا ، بالتعرض لانتقام رجال الشين بيت حين تكون كل جريمته انه يرفض أن يكون واشيا او مخبرا لديهم .

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الخوارزمي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל-אביב-יפו 157
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

طمرة وكابول تحتجان على إقامة محاجر نيشر في ضواحيهما

حيفا – لمراسل الاتحاد – اعلنت طمرة وكابول ومعهما المستوطنات المجاورة عن معارضتهم الشديدة لاقامة محجر نيشر بين طمرة وكابول منعا للاخطار المحدقة التي ستهدد حياة السكان والمزروعات اذا ما أقرت السلطات الحكومية مشروع فتح محاجر لمصنع نيشر للاسمنت وذلك في لقاء كبير في دار المجلس المحلي في طمرة بحضور وفد لجنة الكنيست الداخلية ، وذلك ظهر يوم الاحد أول أمس .

وكان وفد لجنة الداخلية المؤلف من أعضاء الكنيست يوسف تمير (رئيس الوفد) وتوفيق طوبي وحماد أبو ربيعة وجيفيلبر قد قدم الى طمرة للالتقاء بالمجلس المحلي والاستماع الى موقفه حول هذا الموضوع الذي تقوم الانلجنة الداخلية ببحثه بعد ان احالته الكنيست اليها. وحضر هذا اللقاء ايضا عضو الكنيست الشيخ جبر معدى نائب وزير البريد وممثلو وزارة الداخلية وممثلو مجلس منطقة نعمان وممثلو شركة نيشر للاسمنت . وحضر الاجتماع ايضا أعضاء المجلس المحلي في طمرة والسيد محمد على طه ممثلا لقرية كابول .

وعرض السيد زكي ذياب شكوى المجلس المحلي من اقامة المحجر وقال انها ضربة قاتلة لكل من طمرة وكابول والمستوطنات المجاورة . ومن المعلومات التي قدمها تبين انه سيقلع من المحجر ويكسر حوالي أربعة آلاف طن يوميا مما سيلقي على القرية (٨) أطنان من الغبار وسنعمل على نقل الديش ١٥٠ سيارة ديزل سيفيم دخانها باستمرار على القرية التي لا تبعد ٢٠٠ متر عن المحجر . وقال زكي ذياب ان هذا المشروع الذي يريدونه أن يستمر ٥٠ سنة معناه الحكم بالامراض وبالموت على طمرة وكابول والمنطقة بمجموعها . واثار السيد ذياب بهذه المناسبة قضايا اخرى تتعلق بالسلطة المحلية بينها قضية النقص المزري في الغرف المدرسية وقضية مطالبة شركة الكهرباء دفع ٣ ملايين ليرة واكثر لايصال ٢٧٠ بيتا بشبكة الكهرباء الامر الذي لا يستطيع الاهلون تحمله .

وتكلم أيضا في اللقاء مندوب كابول محمد على طه مبينا الاضرار الفادحة التي ستلحق بالبلدتين من جراء هذا المشروع وطالب بابطاله .

وتكلم كذلك ممثل مجلس منطقة نعمان السيد زق رايس وقال أن أهالي المستوطنات التابعة للمجلس تتألم كثيرا من المصانع الملوثة للهواء وسياتي مشروع المحاجر ليزيد الهواء تلويثا واضرارا بصحة السكان وطالب بنقله الى منطقة غير ماهولة .

وتكلم أيضا محامي مجلس طمرة موشيه عمار وقال أن لجنة خاصة من التخنيكوم في حيفا كانت قد اقترحت سابقا ٦ اماكن لمحاجر جديدة لمصنع نيشر للاسمنت ولم تتضمن طمرة وفجاة جاؤوا الى طمرة ووضعوا الخرائط وقامت اللجنة اللوائية ببحث الموضوع واقراره بسرعة البرق رافضة الاستماع الى رأي الخبراء وهذا ما تنوي عمله اللجنة القطرية التي تنظر الان في الاستئناف . وطالب المحامي عمار من لجنة الداخلية التوصية بنقل المشروع الى منطقة غير ماهولة .

وشاهد أعضاء الكنيست موقع المحجر وتيقنوا من قربه المؤذي من القرية . واستمعوا الى شكاوى الاهالي من اغتصاب السلطة للارض التي ستقوم عليها المحجر وهي ملك مشاع لطمرة استولت عليها لدائرة املاك اسرائيل ظلما وعدوانا . واستمع اعضاء الكنيست في زيارتهم الى مواقف السلطات المحلية والاهلين.

وفي حديثه مع المواطنين ومع اعضاء المجلس المحلي اعلن عضو الكنيست توفيق طوبي عن تضامنه مع مطالب الاهلين في ابعاد هذا الشر عن قراهم وقال لهم ان الكتلة الشيوعية ستقف بكل طاقتها الى جانبهم في مطلبهم العادل .

ايلات تضرب احتجاجا على قرار اغلاق مناجم "تمناع" للنحاس

ايلات – لمكاتبنا الخاص – اضربت ايلات ، امس الاثنين ، عن بكرة ابيها احتجاجا على قرار وزارة التجارة والصناعة باغلاق مناجم النحاس في « تمناع » التي يعمل فيها اكثر من ٦٥٠ عاملا من سكان المدينة .

فتعطلت الحياة التجارية في المدينة. ولم يتعلم التلاميذ في المدارس . واقام العمال والاهلون الغاضبون المتاريس عند مدخل المدينة وعلى جميع الطرق المؤدية اليها ليمنعوا حركة المواصلات من والى المدينة .

واضرب عمال الميناء عن العمل ولم يتدفق النفط في الانبوب الموصل الى عسقلان .

وكان مئات العمال والاهلون قد عقدوا اجتماعا غاضبا ، أول امس الاحد ، دعت اليه اللجان العمالية في المدينة ، لبحث النتائج المترتبة عن قرار الحكومة اغلاق المناجم وللمطالبة بالغاء هذا القرار وضمان مصادر العمل الكريم لسكان المدينة . وقد حضر هذا الاجتماع رئيس بلدية ايلات .

واعرب المتكلمون في الاجتماع عن سخطهم الشديد على قرار الحكومة المذكور والذي تهدد بخراب المدينة اقتصاديا وبقذف مئات العمال والعائلات الى سوق البطالة المهين . فايلات تقع بعيدا عن مراكز البلاد وحين يفقد العمل فيها يتوجب عليه ان يبحث عنه في مناطق تبعد قرابة ٢٥٠ كيلومترا عن المدينة . هذا اذا وجد عملا في ظروف البلاد الاقتصادية المتردية .

ومن المتوقع ان يكون رئيس البلدية ، جادي كاتس ، ورئيس مجلس عمال المدينة ، يتسحاق أزولاي ، قد اجتمعا مساء أمس الاثنين مع وزير التجارة والصناعة ، بارليف ، وسكرتير الهستدروت العام، يروحام ميشل ، للبحث في الموضوع . هذا ورفض العمال والاهلون المتضررون الاحاديث المسكنة عن امكانية ايجاد عمل لقسم منهم في المدينة وقريبا منها .

وقد ادعى وزير التجارة والصناعة ان الحكومة قررت اغلاق المناجم بسبب الخسارة الكبيرة التي تمنى بها المناجم وتقدر ب ٦٠ مليون ليرة سنويا .

هذا وبعثت الكتلة الشيوعية في الهستدروت رسالة مستعجلة الى سكرتير الهستدروت تطلب فيها اجراء بحث مستعجل حول قرار اغلاق مناجم النحاس ومصير العمال الذين تهددهم البطالة نتيجة لذلك .

رسالة سخنين

انفجار لغم يودي بحياة طفل

سخنين – لمراسلنا حنيف ابراهيم حنيف – بينما كان الفتى على قاسم بدارنة البالغ من العمر ١٥ سنة يرعى بتاريخ ٢٤-١٢-٧٥ قطيعا من الماعز في الجنوب من كسارة السوليل بونيه اصطدم بلغم أودى بحياته .

ففي مساء ذلك اليوم رجع القطيع الى البيت بدون الراعي ، ولدى التفتيش على الراعي عثر عليه صباح اليوم التالي جثة هامدة .

ان اهالي سخنين يطالبون بتنظيف المنطقة من الالغام والمتفجرات . والحزب والشبيبة يتقدمون باحر التعازي الى والد الفقيد واخوانه وعموم آل بدارنة .

وحادث اصطدام يودي بحياة شاب

بتاريخ ٢٦-١٢-٧٥ وقع حادث اصطدام مروع عند مفرق الحلزون أودى بحياة الشاب حسين قاسم بكر البالغ من العمر ٢٥ سنة تاركا وراءه زوجة وستة أطفال اكبرهم في العاشرة من العمر .

وقد جرح السائق السيد محسن طربية بجروح خطرة نقل على اثرها الى المستشفى .

ان الحزب والشبيبة يتقدمان باحر التعازي الى اخوان الفقيد وعموم آل بكر بهذا المصاب الاليم ، ويتمنيان الشفاء العاجل للجريح .

ديان – بقية

سياسة جديدة مبلورة سوية مع اريك شارون وعيزر وايزمان ، والكتلة الجديدة في « الليكود » .

واضافت أن يغآل هوروفيتش ، كما علم ، هو أيضا من المبادرين الى اصدار الجريدة .

اتساع – بقية

وللمطالبة بعفو عام يشمل جميع المعتقلين . فوقع رؤساء العديد من المجالس البلدية والمحلية والمنظمات المهنية والهيئات الشعبية على عرائض تطالب الملك كارلوس باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين حالا وبمنح الشعب الاسباني حرياته الدمقراطية والسياسية والنقابية .

وسار آلاف المتظاهرين ، أول أمس الاحد ، عبر شوارع مدينتي بلباو وسان سيبستيان مطالبين بعفو عام عن السجناء السياسيين .

العالم في – بقية

المعمول به عالميا . وقد ادركت الحكومة الفنزويلية ان هذه مناورة تستهدف الضغط الاقتصادي عليها، فضلا عن انها موجهة ضد منظمة بلدان « الاوبك » للنيل من تلاحمها ووحدتها في الحفاظ على أسعار نفطها الخام .

لكن حملات الضغوط والتهديد لم تجد . فالتأميم عكس التحولات الجذرية في بلدان العالم الثالث والدول النامية وجسد مصلحة الشعب الفنزويلي الوطنية الكبرى في التخلص من سيطرة راس المال الاجنبي على ثرواته الوطنية ، وبذلك وضع حدا لتدخل الشركات الاجنبية في شؤونه الداخلية . ولم يبق أمام الشركات الا الرضوخ والقبول بالتعويض الذي عرضته عليها الحكومة الفنزويلية .

هذا ويدرك الشعب الفنزويلي ان التأميم يشكل خطوة أولية هامة الا انه لا يكفي لوحده للنهوض بفنزويلا والتخلص من تخلفها الاجتماعي ومن الفقر والامية . فثمة صورة ملحة لسياسة اقتصادية واجتماعية وطنية ذات أبعاد تقدمية . ومن أجل مثل هذه السياسة يناضل الشعب الفنزويلي اليوم الذي يقف في طليعته أبناؤه الشيوعيون ، الذين كانوا في مقدمة من أبرزوا أهمية وضرورة استعادة الثروة الوطنية .

ويحظى نضال الشعب الفنزويلي بتفهم واسع في بلدان العالم الثالث والدول الاشتراكية وينال تأييدها الاكيد .

تحريض عنصري على التلاميذ العرب تشنه نائبة « ليكودية »

حيفا – اثارت اقوال النائبة « الليكودية » جئولا كوهن ضجة من الاستياء بين الآباء العرب ، نظرا لما ورد فيها من التحريض العنصري السافل . فقد قالت في لجنة المعارف في الكنيست ان وزارة المعارف تمول تدريس براعم منظمة التحرير (اي العرب) وارادت بذلك استنفار التعصب القومي الاعمى ازاء التلاميذ العرب مستخدمة بذلك اسم منظمة التحرير التي حولتها صحف البلاط ووسائل الاعلام الى « غول » مروع لتبرر عدم استعداد المسؤولين على الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومفاوضة المنظمة لتحقيق السلام في المنطقة .

وفي الوقت ذاته طلبت النائبة ان تعقد اللجنة المذكورة جلسة خاصة لبحث « التمييز » لصالح التعليم العربي اذا ما قورن بالتعليم اليهودي (كذا) .

وقابلت مختلف الاوساط العربية واليهودية التقدمية بالاستهجان البالغ اقوال هذه العنصرية ، خصوصا وان تلك الاوساط تعرف من جلسات الكنيست مدى المستوى المنخفض الذي يتردى فيه التعليم العربي في البلاد . فهذا المستوى ، باعتراف مدير عام وزارة المعارف ، يحتاج رفعه الى مستوى التعليم في المدارس العبرية الى مئات الملايين . ولعلها اذا راجعت برامج التعليم العربي تجد الاهمال الذريع الذي يحظى به تدريس التراث العربي ، وقد تجد ان التلاميذ العرب يدرسون عن التوراة وعن الادباء العبريين اكثر مما يدرسون عن القرآن وعن الادب العربي . أم تريد اغلاق جميع المدارس في وجوه التلاميذ العرب ؟!

وحصول التلاميذ العرب على المساعدات في الدراسة الثانوية ، ليس منة بل هو نتيجة مباريات تجري في الصف الثامن ويحصل المتفوقون منهم على منح للدراسة الثانوية ، مثلما يحصل زملاؤهم اليهود عليها . ويحصلون على ذلك من ضرائب المكلفين من العرب واليهود .

ملاحو سفينة « نويته » الاسرائيلية يواصلون الاعتصام على ظهر السفينة

تل ابيب – واصل ملاحو سفينة « نويته » الاسرائيلية الاعتصام على ظهر سفينتهم احتجاجا على رفض أصحاب الشركة أن يدفعوا لهم ما يستحقونه لقاء ساعات العمل الاضافية . وهم يرفضون العودة الى البلاد ويصرون على تسلم أجورهم في الولايات المتحدة وليس في اسرائيل . هذا وتواصل السفينة « نويته » الرسو في ميناء لوس انجلس الامريكي ، غير ان المسؤولين الامريكيين يهددون بابعاد السفينة بالقوة عن مياه الولايات المتحدة الاقليمية ويمنع البحارة من النزول في الاراضي الامريكية . كما أعلنت دائرة الهجرة في الولايات المتحدة عن معارضتها لمنح أولئك البحارة حق الهجرة الى الولايات المتحدة والبقاء فيها .

تخفيض سعر الليرة للمرة السادسة في أقل من عام

حصيلة عام ١٩٧٥ : هبوط في الانتاج والتوظيفات والاستهلاك

حيفا – محرر « الاتحاد » الاقتصادي – قام وزير المالية، رابينوفتش ، بتخفيض سعر الليرة الاسرائيلية بنسبة تقل قليلا عن ٢ بالمئة (١،٩ ٪) ، مساء ليلة أول أمس الاحد ، وذلك للمرة السادسة في أقل من عام ، فاصبح سعر الدولار الامريكي الواحد ، اعتبارا من صبيحة أمس الاول ، ٧ ليرات و ٢٤ أغورا بدلا من ٧ ليرات و ١٠ أغورات .

وكانت الحكومة قد خفضت سعر الليرة بنسبة مماثلة في آخر مرة قبل ٤٠ يوما .

من الواضح ان قرار الحكومة بتخفيض سعر الليرة بمثل هذه النسبة ليؤكد عزم الحكومة على مواصلة سياسة التخفيضات الزاحفة الصغيرة والشهرية التي بدأت بتنفيذها مع بداية الصيف الماضي . وهي السياسة التي تستهدف تجريع العاملين والفئات الشعبية الفقيرة دواء « التخفيض » المر على جرعات ، تفاديا لاثارة النقمة الشعبية على سياسة التخفيض .

وتحاول الصحف التقليدية ، وهي في معظمها صحف البرجوازية الكبيرة ، طمأنة العاملين بأن التخفيض الجديد لن يؤثر على الاسعار عامة ، وعلى أسعار الكثير من الحاجيات المستوردة والمنتجة محليا .

والحقيقة ان التجربة اليومية تؤكد ان أصحاب العمل والتجار الكبار والمقاولين يرفعون باستمرار أسعار منتجات سلعاتهم وخدماتهم وان يكن هذا الامر لا ينعكس دائما بوضوح في المعطيات الرسمية عن الزيادات في جدول الغلاء للمستهلك . وهم يستغلون كل تخفيض جديد في سعر الليرة ، وان يكن بمثل هذه النسبة الصغيرة ، لرفع أسعار منتجاتهم . وليس ثمة من يراقب ذلك ليعيد ان الغيت حتى الرقابة الاسمية على أسعار معظم الحاجيات والخدمات العامة .

هذا وكشفت المعطيات الرسمية التي نشرتها ، مؤخرا ، دائرة الاحصاء المركزية ان مستوى المعيشة، الذي يعبر عنه مستوى الاستهلاك الشخصي ، قد انخفض في العام الماضي بنسبة تتراوح بين ٢ و ٣ بالمئة . من الواضح ان هذه معطيات ليست دقيقة فضلا عن أنها عامة . فاذا كان مستوى المعيشة قد انخفض عامة، بينما ثمة فئات زادت استهلاكها ونفقاتها الطفيلية ، معنى هذا ان نسبة هبوط مستوى حياة العاملين والفئات الشعبية تزيد كثيرا عن ذلك.

وسبق ان انخفض مستوى الاستهلاك الفردي بنسبة مماثلة في عام ١٩٧٤ .

كما سجل الانتاج الوطني الكلي هبوطا يتراوح بين ١ و ٢ بالمئة في عام ١٩٧٥ . وسجلت التوظيفات العامة هبوطا يتراوح بين ١٠ و ٢٠ بالمئة . وبالمقابل ازدادت النفقات الحكومية على الدفاع والعسكرة والاحتلال بنسبة ٦٧ بالمئة . أما الاسعار فمن المتوقع أن تبلغ زيادتها اكثر من ٢٥ بالمئة .

وتؤكد الاتجاهات الاساسية للتطور الاقتصادي في البلاد ان عام ١٩٧٦ سيكون من أسوأ الاعوام التي عرفتها البلاد حتى الان من الناحية الاقتصادية . ففضلا عن استمرار هبوط الانتاج القومي والتوظيفات ومستوى حياة العاملين وارتفاع الاسعار وزيادة ديون الدولة وتضخم العجز المزمن في ميزان المدفوعات فستتسع البطالة لتشمل عشرات الآف العمال وستقلص الخدمات الصحية والاسكانية والتعليمية والاجتماعية بنسبة حادة وخطيرة .

أيرغا وغونين يطالبان الهستدروت بالنضال لاجبار رجال الصناعة على التوقيع على اتفاقيات الاجور

تل ابيب – طالب الرفيق يهوشع أيرغا : عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت ، سكرتير الهستدروت العام يروحام ميشل بأن تعلن الهستدروت الاضراب الانذاري العام في ١٥ الجاري ما لم يتراجع أصحاب الصناعة ورجال الاعمال عن موقفهم المتعنت ورفضهم التوقيع على اتفاقيات أجور جديدة حتى ذلك التاريخ .

وكان الرفيق بنيامين غونين قد طالب بعقد اجتماع عاجل للجنة النقابية في الهستدروت لبحث موقف أصحاب الصناعة من التوقيع على اتفاقيات الاجور والوسائل التي يجب اتخاذها ، لارغامهم على التوقيع على الاتفاقات حالا .

رسالة الطيبة

مطالب لجنة آباء الطلاب الثانويين

الطيبة – لمراسلنا – قام وفد يمثل لجنتي آباء الطلاب في مدرستي الطيبة الثانوية والطيرة الثانوية بمقابلة المسؤولين في دائرة المعارف في القدس ، حسب موعد متفق عليه سابقا .

وجرى البحث حول :

١ – تأخير اعطاء نتائج امتحانات الاجتياز (البجروت) .

٢ – طلب اجراء امتحانات الاجتياز في داخل المدارس الثانوية التي يتعلم فيها الطلاب .

وجدير بالذكر ان الطلاب لم يتسلموا نتائج امتحانات الاجتياز الماضية . وكان تفسير المسؤولين لهذا التأخير ان عطلا اصاب الآلة الحاسبة وان بعض العاملين عليها تركوا العمل وانه يجري اعداد وتدريب موظفين جدد .

وفي النهاية وعد المسؤولون بالاسراع في اعداد وارسال نتائج امتحانات الاجتياز . كما وعدوا بدرس موضوع اجراء هذه الامتحانات في المدارس الثانوية .

تعزية

تعازينا الحارة الى :

● الشيخ احمد علي الاحمد واقاربه بوفاة المأسوف على شبابه ولده

عبد الحليم

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية باقة الناصرة

نعي المناضل فخري مرقة

يعز علينا ان ننعي المناضل القديم فخري مرقة ، الذي نعته أخبار عمان في الاسبوع الماضي .

وفخري مرقة هو من المناضلين القدامى الذين قضوا جل حياتهم في النضال في سبيل قضية البلاد والطبقة العاملة فيها ، فاشترك في مطلع شبابه ، أيام الانتداب البريطاني ، في ثورة ١٩٣٦، وحكمت عليه المحاكم العسكرية البريطانية بالسجن المؤبد . وبين جدران سجن عكا ، واصل نضاله في نشر الوعي بين السجناء . وفي سنة ١٩٤٧ تمكن مع العديد من السجناء من الهرب .

وبقي فخري مرقة على طريقه حتى أخريات أيامه . هذا وفي سني الاربعينات نظمت جماهير البلاد حملة لاطلاق سراح فخري مرقة وزملائه ، وكانت وفود العمال والمثقفين والفلاحين تهرع في الاعياد والمناسبات الى سجن عكا حاملة الهدايا والتحيات الى السجناء .

ويذكر قدامى قراء « الاتحاد » المقالات الرئيسية التي نشرتها آنذاك في المطالبة باطلاق سراح فخري مرقة وزملائه من المناضلين .

فالى آل مرقة الكرام في الخليل والى رفاق المناضل الفقيد القدامى والسائرين على طريقه تقدم احر التعزيات.

قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم نجيب كركبي

وذلك يوم السبت القادم ١٠-١-٧٦ الساعة ١٠ صباحا وذلك في كنيسة مار بطرس وبولس في شفا عمرو فارملة الفقيد واولادها واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون جميع المعارف والاصدقاء الى الاشتراك في القداس راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم . لا اراكم الله مكروها بعزيز .

شكر على تعاز

آل حمدي وأقرباؤهم وانسباؤهم في شفا عمرو يتقدمون بالشكر لكل من واساهم بوفاة فقيدهم الغالي

علي حسين حمدي

سواء كان ذلك بالاشتراك في تشييع الجثمان أو بالحضور الى البيت للعزاء شخصيا سائلين المولى عز وجل أن لا يريهم مكروها بعزيز .

آل الفقيد

الجماهير العربية تحيي ذكرى ابنها المناضل الدكتور انيس كردوش

الناصرة – لمندوبنا الخاص – ساد المدينة المنتصرة يوم السبت الماضي ، شعور الحزن والاسف في الذكرى الاربعين لفقدان احد ابنائها البارين الذي لاقى حتفه بعد صراع طويل مع المرض . رافق نضاله من أجل حقوق شعبه وقضاياه وصد الغبن اللاحق به . ولهذا تقاطرت وفود الجماهير من طول البلاد وعرضها الى الناصرة – من أقاصي الجليل الى أقاصي النقب لتشارك في أحياء ذكرى الاربعين لوفاة أحد صانعي نصر الناصرة الطبيب المناضل والانسان : الدكتور انيس بشارة كردوش .

ففي ساعات الصباح تجمع المئات من أبناء الشعب العربي في ساحة كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة لتشارك في القداس والجناز الذي اقيم لذكراه .

وفي ساعات بعض الظهر احتشد جمهور يربو على الالف انسان وضاقت بهم قاعة سينما الناصرة الرحبة لاحياء ذكرى الفقيد في حفل تأبيني ضخم ضم بالاضافة الى عائلة الفقيد واقربائه وانسبائه وزملائه رئيس بلدية الناصرة واعضاء الجبهة الديمقراطية وعددا كبيرا من رؤساء المجالس المحلية ورجال الدين وزملاء الفقيد في المؤتمر الشعبي للدفاع عن الاراضي وزملائه في نقابة الاطباء .. وأصدقائه ومرضاه وغيرهم من أهالي الناصرة والجليل والمثلث والنقب .

وقد تحدث أحد عشرة خطيبا ، عددوا مناقب الفقيد وأشاروا الى دوره البطولي في مشاركة شعبه في النضال من اجل حقه في العيش بكرامة في وطنه ومكافحته نهب الارض وسائر مظاهر سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .

كذلك أبرزوا دوره الكبير في اقامة جبهة الناصرة الدمقراطية وازالة حاجز الخوف والتردد الذي انشأته السلطة في وجه مشاركة المثقفين الحزب الشيوعي نضالاته المتعددة من أجل مصالح الشعبين .. ودوره الانساني كطبيب وطني .

وافتتح الحفل التأبيني وقدم المؤبنين القس رياح أبو العسل ، والقى بعده عضو مجلس بلدية الناصرة الدكتور باسم توما كلمة مؤثرة ، ثم القى كلماتهم الدكتور هانس برنارت عن نقابة الاطباء في الناصرة ، والسيد حنا مويس رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ورئيس مجلس محلي الرامة ، والسيد محمد زيدان رئيس مجلس محلي كفر مندا وعضو اللجنة القطرية للمجالس المحلية العربية ، والرفيق غسان حبيب سكرتير الحزب الشيوعي في الناصرة ، والسيد محمد كيوان من ام الفحم ، والسيد لطفي زريق عن نقابة التجار والحرفيين وأصحاب المصالح الخاصة في الناصرة ، والسيد عبد الفتاح الزعبي صديق الفقيد ، والاستاذ حبيب حزان معلم الفقيد .

ثم تحدث بالنيابة عن أهل الفقيد السيد منصور كردوش فشكر الحضور والمتحدثين قائلا : ان لانتصار الناصرة ولتجمعكم اليوم فضل كبير في تخفيف المصاب .

كلمة الاتحاد – بقية

وأرفق هذا الكلام في اليوم ذاته ، وان كان في اطار آخر هو اجتماع الوزاره ، بتهديد فظ فقال : بحوزتنا جبروت السلاح لدعم مناوراتنا السياسية !

لا نعرف في الفترة المعاصرة رعونة سياسية وصفاقة ناجمة عن تبجح عسكري استعلائي تشابه هذه الرعونة وتلك الصفاقة .. فلم تجرأ حكومات مسؤولة في معاملاتها مع غيرها على املاء مثل هذه الشروط والمطالبة بمسح اسسها الايديولوجية .

نحن لا نوافق على الميثاق الفلسطيني الذي يدعو الى اقامة دولة فلسطينية علمانية لان في هذه الدعوة تنكر لحق الشعب الاسرائيلي في تقرير المصير وفي دولته اسرائيل .. ولكننا نعارض أشد المعارضة في أن يشترط حكام اسرائيل هذا الشرط .. ولو كان هناك مكان لشرط لكان من حق الشعب العربي الفلسطيني ان يطالب حكام اسرائيل بالتنازل عن ايديولوجيتهم الصهيونية التي تبلورت في قرار الكنيست في ١٦ آذار عام ١٩٧٣ وجاء فيه أن حق الشعب اليهودي التاريخي في « ارض اسرائيل » لا يتزعزع .. فهذا القرار البرلماني الذي لم يحدد حدود « ارض اسرائيل » يجسم الاطماع التوسعية والسياسة العدوانية المغامرة ازاء الشعب العربي الفلسطيني وغيره من الشعوب العربية « فأرض اسرائيل » تمتد الى أقاليم اردنية وسورية ولبنانية .

المهم ان هذا الموقف الذي عرى السياسة الاسرائيلية كان اعلانا صريحا بغلق سبل السلام .. والتمهيد للحرب ، فعدم التسوية يقود بما يشبه الامر المحتم الى الحرب .

وهذا الموقف ناقوس خطر لم يسبقه مثيل منذ حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ .

وعلى هذا الضوء يستنفر هذا الموقف جماهير الشعب التي لا تريد الكارثة وكفاها ما واجهته من مصاعب ومآسي ... ويستنفرها الى النضال لتغيير سياسة النكبات التي تسير على نورها هذه الحكومة التي فقدت العقلانية وانزلقت الى هوة اخطر المغامرات .. آن الأوان للاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني ومنظمته الشرعية الوحيدة .

لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية

تعقد اجتماعات شعبية وندوات حول موضوع « اسرائيل وأبحاث مجلس الامن » كما يلي :

تل أبيب في الساعة ٨،٣٠ من مساء السبت ١٠-١-٧٦ في بيت سوكولوف شارع كابلان ؛ باشتراك كل من :

البروفسور يشعياهو ليبوفتش والبروفسور كالمان التمان والدكتور اميل توما والكاتب ناتان يلين مور ويعقوب رفتن .

حيفا في الساعة الثامنة من مساء الاحد ١١-١-٧٦ في نادي الاخوة الثقافي جادة بن غوريون (الكرمل سابقا) ٣٩ ، باشتراك كل من :

البروفسور كالمان التمان والشاعر بيبي واليعازر فايلر وآشر شلومي وجورج طوبي .

القدس في الثامنة من مساء الاثنين ١٢-١-٧٦ في بيت اغرون شارع هلل ٣٧ ؛ باشتراك كل من :

يسرائيل ليف والنائب ابرهام ليفنبراون والدكتور رامي عميت والبروفسور شاؤول فوجل .

الدعوة عامة